الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

جهود غريد الشيخ محمد في الصناعة المعجمية "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" أنموذجاً.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين: إشراف الدّكتور:

✓ بشرى حمدي. عبد الكريم طبيش

✓ خديجة رميتة.

السّنة الجامعية: 1445هـ-1446هـ.

2024م- 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللّغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المرجع.....

جهود غريد الشيخ محمد في الصناعة المعجمية "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" أنموذجاً.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين: **إشراف الدّكتور:**

- ✓ بشرى حمدي. عبد الكريم طبيش
- ✓ خديجة رميتة.

السّنة الجامعية: 1445هـ-1446هـ.

2024م- 2025م.

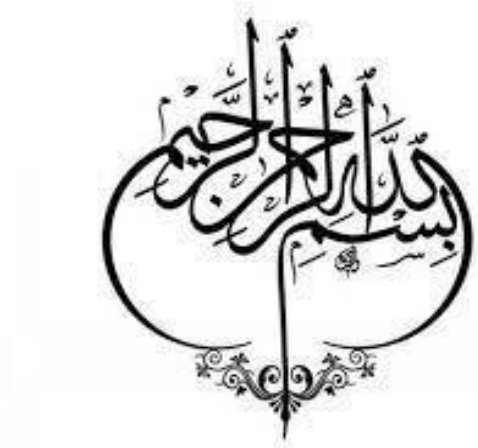

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ❷ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❸ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ❹ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ❺ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{ ❻

[سورة العلق: 1- 5]

شكروعرفان

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور "عبد الكريم طبيش" على دعمه المتواصل وتوجيهاته السديدة، كما لا يفوتنا أن نشكر كل من وقف إلى جانبنا وقدم يد العون، سواء بالكلمة الطيبة أو بالدعم العملي.

ولا ننسى أيضا الأستاذة "غريد الشيخ محمد" التي رافقتنا طيلة هذا العمل وقدمت لنا المعلومات الكافية والوافية لإتمام هذه المذكرة، فلكم منا كل الامتنان والتقدير.

إهـــــــــــــداء

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفور بالتسهيلات ولكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي إلى نفسي أولا وأشكرها على كل ما فعلته وعلى الصعوبات التي تجاوزتها وعلى القوة التي بداخلها.

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحاتي ذات الدعوة السخية، ملجأي بعد الله عز وجل ويدي اليمنى وحبيبتي وغاليتي وسلطانة قلبي وسّر قوتي "أمي" الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز إلى سندي ومصدر الأمان إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "أبي" الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها أخواتي السلطانات "هاجر" سميرة "وسمية" يسر الله طرقهم.

إلى البراعم الصغار الذين أناروا المنزل وأرجعوا البهجة إليه أولاد وبنات أخواتي حفظهم الله وجعلهم من الذرية الصالحة.

إلى من رحلوا عن الدنيا ولكنهم مستوطنون في قلبي "جدي" جدتي" رحمهم الله وأنار قبرهم وجعلهم من الفائزين بالفردوس الأعلى.

إلى الأصدقاء الأوفياء ورفيقات السنين لأصحاب الشدائد والأزمات وفقهم الله، وأعطاهم ككل ما تمنوا وحفظهم أينما كانوا.

بشرى.

إهـــــــــــــداء

اللّهم كما أنعمت علي بإتمام هذا الجهد، فتممه برضاك ورضاهم يا كريم.

إلى نفسي التي صبرت، حتى نالت ما تمنت.

إلى من غرست في نفسي بذور الطموح وسقتني بحبها دون انتظار مقابل

إلى أمي الحبيبة، التي لو لا دعاؤها ما وصلت إلى هذه اللحظة.

إلى من أحمل اسمه بكل حب، إلى سندي الأول وأمان قلبي الأبدي، أبي الغالي "رحمه الله".

إلى من رحل بجسده وبقيت روحه حاضرة في قلبي وذكرياتي، إلى عمي الغالي "رحمه الله" الذي ترك فراغا لا يملأ، وأثرا لا ينسى.

إلى رفيقتي العمر، أختاي الغاليتين، من كانت كل واحدة منهما أمانا في قلبي، وضياءً في دربي.

إلى البراعم الصغار، أنتم زينة البيت وروح الأيام، ضحكتكم حياة، ووجودكم نور.

إلى صديقاتي العزيزات، صاحبات المواقف التي لا تنسى والدعم الذي لا يتغير.

إلى كل من علمني حرفًا، وفتح لي باب معرفة وأسهم في بناء هذه الرحلة خطوة خطوة...

شكراً من القلب.

خديجة.

مقدمة

مقدمة

بسم الله والحمد الله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تعد المعاجم من أهم الأدوات اللغوية التي اعتمدت عليها الأمم عبر العصور في توثيق مفرداتها وتنظيم معانيها، وقد شكَّلت منذ القدم ركيزة أساسية في حفظ اللغة ونقلها عبر الأجيال. فقد نشأت المعاجم العربية الأولى بدوافع دينية وعلمية ارتبطت بفهم القرآن الكريم والحديث النبوي، ثم تطورت لتشمل النحو والصرف والبلاغة وسائر علوم العربية، ومنذ معجم "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي، إلى معاجم العصر الحديث، ظلت الصناعة المعجمية تلعب دورا مركزيا في حفظ التراث اللغوي العربي، وتيسير سبل تدريسه وفهمه. وهذا ما يعكس عمق التحدي الذي واجهه المعجميون في سعيهم لتأصيل المعنى وتوحيد المصطلح، لاسيما في الحقول المتخصصة كالنحو والصرف والإعراب.

وفي هذا الإطار برزت إسهامات "غريد الشيخ محمد" باعتبارها نموذجا حديثا تسعى إلى التجديد المعجمي المنضبط، حيث سعت إلى سدّ الثغرات التي تركتها المعاجم التقليدية، من خلال تصنيف علمي دقيق، وتفسير مبسط للمفاهيم، مع تركيز خاص على المصطلح العربي وضبطه.

حاولنا الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة في الإشكالية الخاصة بموضوع الدراسة المعنون بـ: جهود غريد الشيخ محمد في الصناعة المعجمية معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" أنموذجاً.

والبحث في هذه الدراسة جعلنا نقدم إشكالية وفق الطرح الآتي:

إلى أي مدى كان معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" مرآة لمضامين وأهداف المعجم العربي منذ القديم؟.

وتفرَّعت الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- فيم يتمثل المنهج الذي اعتمدته غريد الشيخ في بناء معجمها؟
- ما هي الطريقة التي اتبعتها في ترتيب المعجم؟
- وكيف قسَّمت أجزاء معجمها؟

توجد أسباب عدّة جعلتنا نتوقف عند هذا الموضوع بالدراسة والبحث، فهناك أسباب عامة وخاصة تتجلى في:

- الميل إلى الاهتمام بالبحث في مجال المعجمية.
- ارتباط هذه الدراسة بمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب تخصص لسانية تطبيقية.
- وكذلك المعروف أن جلّ الرجال هم من اكتسحوا الساحة المعجمية ونوعوا بالتأليف فيها، كان اسم غريد الشيخ لافتا كونها أول النساء اللاتي دخلن هذا المجال وأبدعن فيه، وهذا ما دفعنا لاستكشاف ومعرفة ما قدمته في مجال صناعة المعاجم.

والهدف الأسمى من وراء هذه الدراسة هو أن نقدم للباحث وغير الباحث ولو بشكل بسيط الجهد الكبير الذي قدمته الأستاذة " غريد الشيخ" لمجال الدراسة المعجمية من خلال أعمالها وصناعتها لمعجم يتماشى والعصر الحديث.

هناك بعض الدراسات سبقت هذا البحث منها:

أطروحة الدكتوراه بعنوان المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية والحديثة بين التقليد والتجديد، جامعة كربلاء، بتاريخ 2024/04/23.

رسالة ماجستير، المصاحبات اللغوية وأثرها في المعنى في كتاب "المعجم في اللغة والنحو والصرف والمصطلحات" لغريد الشيخ محمد" بتاريخ 2023/12/2م

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق.
- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ.
- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره.

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة والذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي الذي يعتمد التحليل إذ يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها والتقعيد لها.

وقد اقتضت الدراسة الوقوف على خطة بحث مؤسسة على: مقدمة، مدخل، فصلين (فصل نظري وفصل تطبيقي)، وخاتمة.

ففي المدخل سنعرج فيه إلى ضبط مفاهيمي لعنوان الدراسة أبرزنا فيه مختلف التعاريف المعجمية والفروقات، أما الفصل الأول الذي عنوانه المعاجم العربية، فقد تضمن مبحثين، الأول معنون بـ: النشأة والتطور، وسنستعرض فيه نشأة المعجم ومراحل ظهوره، والمدارس المعجمية العربية وأنواع المعاجم، مبينين كذلك الأهمية. أما المبحث الثاني كان بعنوان: أسس الصناعة المعجمية وقد تضمن منهجية الجمع ومنهجية الوضع وإخراج المعجم. أما الفصل الثاني من الدراسة المعنون بـ: دراسة تطبيقية لمعجم غريد الشيخ، فقد تضمن ثلاث مباحث، كان أولها السيرة الذاتية للكاتبة، وفيه تعرضنا إلى التعريف بها، وإبراز أهم مؤلفاتها، أما المبحث الثاني المعنون بـ: التعريف بالمعجم، فقد تضمن دراسة الشكل الطباعي للمعجم والتعريف به، وطريقة ترتيبه، وطريقة تقسيم أجزائه، مع إبراز كيفية طبعه، أما المبحث الثالث كان بعنوان: المنهج المتبع في بناء المعجم، تضمن منهج غريد الشيخ في معجمها، وهدف المعجم وأهميته، إضافة إلى استخلاص نماذج من المعجم .كما بيّننا الفرق بين معجم غريد الشيخ والمعاجم القديمة (لسان العرب لابن منظور)، لننهي المبحث

بأثر المعجم وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بخاتمة تلخص أهم النقاط التي جاءت بها هذه الدراسة.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث نذكر:

- صعوبة الحصول على المعجم ورقيًا.
- أن الموضوع بحر من المعلومات، ومن الصعب الإلمام بجميع جوانبه.

ولم يبق إلَّا أن نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه، وأن نتقدم بأجزل عبارات الامتنان والتقدير للأستاذ "عبد الكريم طبيش" نظير تفضله بالإشراف على هذا العمل والجهد المبذول في إتمام هذه الدراسة.

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة بتاريخ: 2025/05/27

المدخل
ضبط المفاهيم والمصطلحات

أولا: مفهوم المعجم.

تعد المعاجم أداة أساسية لفهم اللغة وتطورها، وقد ظهرت مند العصور القديمة لخدمة الباحثين والدارسين والمهتمين باللغة، وتعرف من الناحية اللغوية كالآتي:

أ- **لغة:** يفيد معنى مصطلح "معجم" حسب بعض المعاجم العربية قديمها وحديثها معنى الغموض والإبهام، جاء في معجم "لسان العرب" لـ"ابن منظور" كالآتي: "قَرَأَ فُلان مَا استعْجَم عَليه، مَا يَقرأَه إِذَا التَبسَ عَليهِ، فَلمْ يَتَهيأ لَهُ، أَي بمعنَى فِيه، وصَلاةُ النَّهار عَجْمَاءُ، لا خفاءُ القِراءة فِيها."[1]

وفي قول آخر له في مادة (ع ج م):" العَجْمُ والعَجَمُ، خلاف العُرب والعَرَب، يقال عجميٌّ، وجمعه عَجْمٌ، وخلافه عربيٌ وجمعه عربٌ، ورجلٌ أعجم، وقول أعجمَ والعجمُ: جمع الأعجم الذي لا ينفصح، والأنثى عجماء، وكذلك الأعجمي ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمةٌ: قال "أبو السهل":" أي تكلم بالعربية بعد أن كان أعجميّا فعلى هذا يقال رجل أعجمي وأعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة...ويقال قفل معجم وأمر معجم إذا اعتاص..."[2]

كما ورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي قوله: " العُجَمُ بالضّم وبالتحريك، خلاف العرب، رَجُلٌ وقومٌ أعجمُ، والأعجمُ: من لا يفصح: كالأعجميُّ والأخرس، وزيادٌ للشاعر، والموج لا يتنفس فلا ينضح ماءً، ولا يُسمع له صوتٌ، والعجمي من جِنسه العَجَمَ وإن أفصحَ".[3]

ويتغير معنى الفعل "عجم" بإضافة الهمزة في أوله ليكتسب دلالة جديدة وهذا ما جاء به "أحمد مختار عمر": " وعلى هذا يصير معنى "أعجم" أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام، ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ "الأعجم" لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض."[4]

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب، (د ط)، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج12، مادة [ع. ج. م]، ص389.

[2] – المرجع نفسه، ط04، ج10، 2005، ص49.

[3] – الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، ط01، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص1057.

[4] – أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط6، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص19.

ونستنتج من التعاريف السابقة أنّ هناك توافق بين هذه المعاجم في معنى لفظ "عجم" تفيد الغموض والإبهام وهي ضد الإفصاح والبيان.

ب- اصطلاحا:

إذا كان معنى المعجم في اللغة مرتبط باحتمالين، أولهما إزالة الغموض والإبهام، وهذا الأمر متعلق بالهدف المنوط من المعجم، والثاني في ترتيبه على حروف المعجم، وهو ما يتعلق بالمنهج، فهو في الاصطلاح: " كتاب يضم أكبر عدد من مفردات لغة ما مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا على مخارج الأصوات، أو حروف الهجاء."[1]

بمعنى أنّ المعجم يجمع بين وحدات اللغة، ويشرح معاني مفرداتها، وعلى هذه المرتكزات يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة وليس نظام من أنظمتها.

كما جاء في قول "أحمد مختار عمر" على أنه: "الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين."[2]

وجاء في معجم الوسيط الآتي:" المعجم ديوان المفردات اللغة مرتب على حروف المعجم جمعه، معجمات ومعاجم."[3]

وفي هذا الصدد يقول الكاتب "محمد بن إبراهيم الحمد": "هو كتاب يضم ألفاظ اللغة العربية مرتبة على نمط معين، مشروحة شرحا يزيل إبهامها ومضافا إليها ما يناسبها من المعلومات التي تفيد الباحث، وتعين الدارس على الوصول إلى مراده".[4]

---

[1] – عزة حسين غراب: المعاجم العربية –رحلة في الجذور والتطور، الهوية–، (دط)، مكتبة نانسي للنشر والتوزيع، مصر، (دت)، ص13.

[2] – أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط02، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص19.

[3] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط2، 1972، مادة [ع. ج. م]، ص615.

[4] – محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه موضوعاه وقضاياه، ط01،دار بن حزيمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص306.

من خلال التعاريف الاصطلاحية نستنتج أنّ المعجم يقوم على ثلاثة مقومات أساسية هي:

الجمع، الترتيب، والشرح، وكل عنصر من هذه العناصر له دوره؛ إذ لا يمكن إغفال أو إهمال أي عنصر من هذه العناصر في إنشاء أي معجم.

ثانيا: التعريف بالصناعة المعجمية:

الحديث عن الصناعة المعجمية يقتضي منا التعريف بهذه الصناعة ومتطلباتها في ظل العصر الحديث، فتعددت المفاهيم والتعاريف حولها، ومن أبرزها:

يُعرف "محمد رشاد الحمزاوي" الصناعة المعجمية بأنّها: "مقاربة تسعى من خلال رؤى نظرية وتطبيقية إلى أن تتصور بنية أو بنى المعجم والتطبيق لها."[1] وهو يطلق عليها اسم المَعجميّة بفتح الميم، ويُعرف صناعة المعجم في مكان آخر بقوله:" المعجمية نعني بها صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته، وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والثقافية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية."[2]

أمّا "حلمي خليل" فيطلق عليها:" فن صناعة المعجم أو علم المعاجم التطبيقي، ويرى بأنه يقوم بعدة عمليات تمهيدا لإخراج المعجم ونشره."[3]

[1] – محمد رشاد الحمزاوي: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي للنشر والتوزيع، تونس، 2004، ص71.

[2] – المرجع نفسه، ص275.

[3] – حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1997، ص13.

ويعرفها الكاتب "علي القاسمي" بقوله:" أما الصناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر الناتِج النهائي، وهذا النتَاج النهائي هو المعجم أو القاموس."[1]

ويطلق الباحث " محند الركيك" مصطلح آخر لمفهوم Lexicographé فيقول:" نعتقد أنّ المصطلح الأقرب إلى Lexicographé هو "قاموسية" وهي أكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى ويرى بأنه بخلاف علم المعاجم الذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم، تنصرف القاموسية Lexicography إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم، فالقاموسية هي بمثابة تقنية وصناعة تسعى إلى إعداد القواميس".[2] ويرى أنّ "القاموسية هي ذات مستويين نظري وتطبيقي، فالنظري يراد به الأسس والقضايا النظرية المعجمية التي يقدمها عالم المعاجم للقاموسي، التي تنطلق منها هذا الأخير كإطار نظري يستند إليه في مجال الإعداد القاموسي والتطبيقي المقصود به الصناعة أو التقنية التي ينهجها القاموسي لإعداد القواميس."[3]

من خلال ما سبق ذكره، يمكن القول بأنّ التعريفات السابقة التي تخص صناعة المعجم كلها تدور في حلقة واحدة، حيث يتضح لنا أنّ الباحثين يتفقون على مضمونه، وتحديد معالمه وحدوده، وهم متساوون بشكل تقريبي، إذ يتفقون على ما يتعلق بتلك الأدوات والإجراءات المؤدية إلى إنتاج المعاجم، ولكن الباحثين السابقين يختلفون في تحديد المصطلح الذي يسمى به هذا العلم أو الفن أو المقاربة، ومن مصطلحات هذا العلم: "صناعة المعجم"، "المَعجمية" بفتح الميم، و الباحثون يختلفون كذلك في عَدّها علما أو فنا أو مقاربة.

---

[1] – على القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط03،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004، ص20.

[2] – محند الركيك: المعجمية التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)، (دط)، مطبعة فاس للنشر، فاس، المغرب، 2000، ص6.

[3] – المرجع نفسه، ص6.

ثالثا: التعريف بالمعجمية:

تعد المعجمية أحد أهم روافد اللسانيات الحديثة، ومشعل جوهري في العصر الحديث، كانت محل اهتمام علماء اللغة في مختلف الحضارات وكانت الحضارة العربية أكثر هذه الحضارات إسهاما في الصناعة المعجمية، لما أنتجته من معاجم عبر العصور، ويقصد بالمعجمية جميع جزئيات العمل المعجمي، وكل الإجراءات والخطوات المتخذة في سبيل إخراج معجم، يعرفها "محمد رشاد الحمزاوي" بقوله:" صناعة المعجم من حيث مادته، وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياتها، وتوضيح وظيفته العملية والتطبيقية."[1]

أي أنّ المعجمية تهتم بوضع مفردات لغة ما داخل كتاب يسمّى المعجم وذلك وفق مجموعة من الشروط والقواعد والدراسة المعجمية تتم وفق محوريين أساسيين هنا:

أ- **علم المعاجم "Lexicology"**: هو فرع من فروع علم اللغة "يقوم بدراسة وتحليل المفردات أو الوحدات المعجمية في أي لغة، بالإضافة إلى دراسة معاناها أو دلالتها المعجمية بوجه خاص، وذلك تمهيدا لعمل المعجم".[2] أي أنّ علم المعاجم علم نظري.

ب- **صناعة المعجم "Lexicography"**: ونقصد به الشق التطبيقي والعملي الذي يهتم بصناعة المعجم والأسس التي يقوم عليها، وأنواع المعاجم وطباعة المعجم، وغير ذلك من الأعمال التي تتصل بهذه الصناعة حتى يخرج المعجم إلى الوجود".[3]

وتماشيا مع ما ذكر يمكننا القول إنّ علم المعاجم يشتغل أولا على جمع المادة اللغوية وتبيان فحوى المفردات وطبيعتها وتراكيبها، لتكون بعدها مهمة صناعة المعجم مكملة بالعمل على المفردات المدروسة، في المعجم المراد إنشاؤه، وترتيبها في مداخله وفق نظام معين، مع الكتابة والعمل الطباعي والنشر.

---

[1] – محمد رشاد الحمزاوي: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، ص275.

[2] – حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص72.

[3] – المرجع نفسه، ص72.

رابعا: التعريف بالقاموس:

أ- لغة: جاء في معجم "أساس البلاغة" لـ"الزمخشري": "قَمَسَ: قَمَسهُ فِي المَاء غَمَسَهُ، والصبيان يتقامسون في الماء، يتغاطون، وغرق في قاموس البحر: في قعره الأقصى، وقال فلان قولا بلغ قاموس البحر."[1]

كما ورد في "لسان العرب":" القاموس والقموس: قعر البحر، وقيل وسطه ومعظمه".[2]

ب- اصطلاحا:

يعد القاموس من ضمن الكتب اللغوية التي تحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة والمشروحة.

فالقاموس مصطلح:" يطلق على مجموع المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها، وذكر بعضهم أنها تطلق على المجموع المفرداتي في الكتاب."[3]

إذا: فالقاموس وعاء لغوي يضم مجموعة من المفردات والوحدات المعجمية الخاضعة لترتيب وشرح معينين، ويقابله في اللغة الفرنسية Dictionnaire، أي أنه عبارة عن مرجع يجمع الكلمات وفق نظام معين.

- **الفرق بين المعجم والقاموس:**

يعتبر كل من مصطلحي "القاموس "و"المعجم" محل اهتمام اللغويين والباحثين لما يحويه كل منهما من قضايا وتساؤلات عدة، أبرزها إشكالية التفريق بين القاموس والمعجم، حيث يعود أول استعمال لمصطلح "قاموس" "للفيروز أبادي" لما استعمله كعنوان لكتابه المعروف باسم "القاموس المحيط"، وأصبحت تطلق على كل كتب اللغة، وفي المقابل نرى كثيرا من الناطقين باللغة العربية يستعملون لفظتي معجم وقاموس على أنها مترادفتان، شاع

[1] – الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج02، ص101.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، مادة [قمس].

[3] – علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، ص7.

هذا الاستعمال وصار يطلق لفظ قاموس على أي معجم وظل هذا اللفظ متداولا من لسان لآخر فسعى علم المصطلح إلى تخصيص مصطلح واحد بغية الفصل بينهما.

فأطلق الباحثون على كل منهما مفاهيم خاصة، من أجل التخلص من الاشتراك اللفظي والترادف في المصطلحات، ومن باب القضاء على الالتباس الموجود بين المصطلحين، وهذا ما دفع أهل الاختصاص إلى الفصل بينهما وكان "المفهوم 1 مجموعة المفردات المفترضة للغة والمفهوم2 مجموعة المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها فخصوا المفهوم 1 (بالمعجم) والمفهوم2 بلفظ (قاموس)".[1]

وفي المقابل نجد "علي القاسمي" الذي يؤكد أن الفصل بين الكلمتين لم يبق عند هذا الحد، "بل ذهب بعضهم الآخر إلى أن كلمة معجم ينبغي أن تطلق على المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم في مقابل القاموس، التي يجب أن تطلق على المجموع المفرداتي في الكتاب".[2]

وتماشيا مع ما ذكر يمكننا القول أنه ومع تردد لفظة قاموس ظن البعض أنه مرادف لكلمة معجم، فاستعمل بهذا المعنى، وشاع هذا الاستعمال لكن هناك اختلاف بينهما، أي أنّ القاموس ليس هو المعجم رغم التقارب بينهما ذلك أن القاموس شيء والمعجم شيء آخر.

الجدول الآتي يوضح ذلك:

القاموس	المعجم
مشتق من مادة [قمس]: بمعنى الغوص في البحر، ويختص في مادة معينة ويبحث عن معناها.	**مشتق من مادة [عجم] التي تعني الإبهام والغموض ويبحث عن أصل الكلمة.**

وبناء على ذلك نستنتج بأنّ المعجم أعم وأشمل من القاموس.

[1] – علي القاسمي: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص7.

[2] – المرجع نفسه، ص7.

خامسا: علاقة علم المعاجم "Lexicology" بعلم صناعة المعاجم "Lexicography":

لكي ندرك الفرق بين معالم صناعة المعاجم وعلم المعاجم بشكل جلي، لابد من التمييز بينهما، فصناعة المعاجم هي من أكثر العلوم التباسا بعلم المعاجم، فهناك من يخلط بينهما ويتصور أنهما موضوع واحد أو علم واحد. والواقع أن موضوع صناعة المعجم "هو العلم الذي يعنى بتقنية تأليف الأصناف المختلفة من المعاجم وحيدة اللغة، أو متعددة اللغات، ويهتم بما ينبغي لمؤلف هذه المعاجم أن يراعيه في اختيار قائمة المداخل التي يتكون منها معجمه، والطريقة الواجب اتباعها في ترتيب مفردات هذه القائمة وشرحها ونوعية المصادر التي يجمع منها مدونته؛ أي لائحة مداخل معجمه والأمور الضرورية التي يجب توفرها في كل معجم".[1]

إذا فموضوع فن صناعة المعاجم هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تُجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما.

أما موضوع "علم المعاجم" "فهو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها وتطورها، باختلاف العصور وموت بعض معانيها، والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها، والقوانين التي تخضع لها في مسارها."[2]

إذا نستنتج مما سبق ذكره، أنّ علم المعاجم علم نظري يهتم بصياغة واستنباط القوانين العامة، في حين أن صناعة المعاجم تهتم ببناء العناصر اللغوية، وكنتيجة نقول إن علم المعاجم بمثابة نظرية توفر الأرضية المفاهيمية والأدوات الاجرائية لصناعة المعاجم التي تقوم بالتطبيق والتنفيذ.

---

[1] – عبد العلي الودغيري: قضايا المعجم العربي في كتابات الطيب الشرقي، منشورات عكاظ للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، 1989، ص4.

[2] – إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، ع9–10، تونس، سنتي:93–94، ص29.

وهذا المخطط توضيح لذلك:

- **المصدر: من إعداد الطالبتين.**

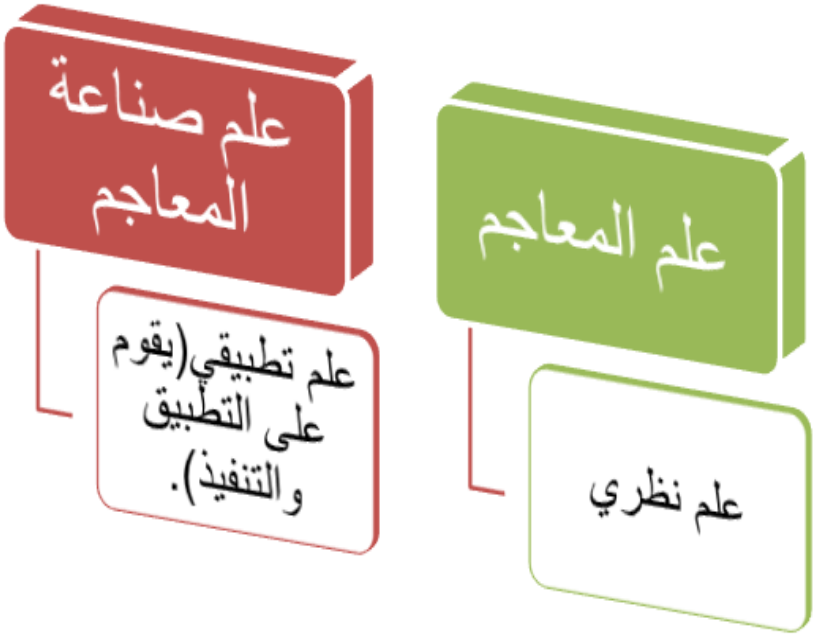

- **الشكل رقم01:** مخطط يوضح الفرق بين علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم.

الفصل الأول
المعاجم العربية

المبحث الأول: النشأة والتطور.

أولا: نشأة المعجم.

ثانيا: مراحل المعجم.

ثالثا: مدارس المعجمية العربية.

رابعا: أنواع المعاجم.

خامسا: أهمية المعاجم.

المبحث الثاني: أسس الصناعة المعجمية.

أولا: منهجية الجمع.

ثانيا: منهجية الوضع.

ثالثا: إخراج المعجم.

خلاصة الفصل

المبحث الأول: النشأة والتطور.

أولا: نشأة وتطور المعجم.

تعد المعجمية واحدة من أهم فروع علم اللغة الحديث، وتعود بوادر نشأتها من عناية المسلمين بما ورد في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف من مفردات، ورغبتهم المُلّحة لفهم ما ورد فيهما من غريب، مرورا بمجموعة من المراحل –التي سنذكرها لا حقا– حتى وصل إلينا اليوم في شكل معاجم ورقية.

"ولم يعرف العرب التأليف المعجمي قبل العصر العباسي لأسباب عدة ونذكر منها:

أ– انتشار الأمية بينهم، فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون.

ب– طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر.

ج– إتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة والخطابة والشعر وكان إذا احتاج أحد إلى تفهم معنى لفظ استغلق عليه، لجأ إلى مشافهة العرب أو إلى الشعر."[1]

وكإشارة إلى نشأة المعاجم عند الأمم القديمة نذكر:

1–**الآشوريون:** وهم الذين خافوا على لغتهم القديمة أن تضيع فجمعوا ألفاظها من أفواه الكهنة، الذين كانوا يستعملونها في شعائرهم الدينية، ثم حفروها على قوالب من طين وأودعوها في مكتبة "آشور بانيبال" الكبيرة التي كانت بقصر قويو نجيك في نينوى (668–625 ق.م). وقد أصبحت هذه القوالب مصدرا صحيحا لتاريخ الآشوريين.

2–**الساميون:** الذين هاجروا من جنوب الجزيرة العربية واستقروا في بلاد السومريين.

[1] – إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ط02، دار عالم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985، ص24.

فقد احتاجوا إلى التفاهم مع أهل البلاد الأصليين، فصنعوا ألواحا من الفخار قسموها إلى خانات، الخانة الأولى فيها كلمة "سومرية" وفي الخانات الأخرى ما يقابل هذه الكلمة من كلمات الأكادية أو البابلية أو الآشورية.

ويرجع تاريخ هذه الألواح الفخارية "إلى القرن الثالث قبل الميلاد".[1]

3-**الصينيون:** هم الذين ابتدعوا معاجم ترجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد وكان غرضهم من ابتداعها "خدمة للنصوص الدينة" من أجل شرح الكلمات الغامضة، ثم تطورت إلى معجمات كاملة تجمع الكلمات وتشرحها ومن أقدم معاجمهم نذكر: "معجم "يوبيان" الذي ألفه "كوبي وانج" ومعجم "شو-وان" الذي قام مؤلفه "هُوشينْ" بترتيب وشرح حوالي عشرة آلاف وستمائة كلمة من كلمات النصوص الدينية القديمة".[2]

4-**اليونانيون:** أنجزوا عددا ضخما من المعاجم التي ألف أكثرها في الاسكندرية، وكان هذا بمثابة العصر الذهبي لمعاجم اليونان، ومن أشهر معاجمها القديمة نذكر:

- معجم "أبو قراط" الألف بائي الذي ألف عام 180 ق.م.
- معجم ""أريون الطيبي" (من أهل طيبة في مصر 390-460 م) وكان في الاشتقاق".[3]

5- **الهنود:** بدأت أعمالهم المعجمية في ظلال الدين، حيث ظهرت على شكل قوائم تضم الألفاظ الصعبة الموجودة في نصوصهم المقدسة.

- ثم ظهرت لهم أعمال معجمية لا تقتصر على ألفاظ النصوص المقدسة بل تعدتها إلى الألفاظ التي تستعمل في الحياة العامة.
- ومن أقدم معاجمهم نذكر:

[1] - فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، ص11-12.

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- معجم "أمار أكوس" الذي ألفه الهندي البودي "أمار اسنها" "في القرن السادس ميلادي أو قبله بقليل، وقد قسم هذا المعجم إلى أجزاء منها ما هو خاص بالألفاظ المترادفة، وما هو خاص بالمشترك اللفظي، وما هو خاض بالمذكر والمؤنث والمحايد".[1]

وهذا لا يعني أنّ العرب لم يؤلفوا معاجما خاصة بهم، بل اتسم العمل المعجمي العربي بالتفوق بالكم والكيف على غيره، وهذا واضح من خلال التراث الحافل بالأعمال والانجازات.

كما ذكرنا من قبل، بعد نزول القرآن الكريم على النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم، ولتعجبهم من كلام الله عز وجل المعجز الذي لا يمكن لأي عقل بشري الإتيان بمثله وانبهارهم به، انصّب اهتمامهم بالعلوم الشرعية والإسلامية وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها الدقيقة وذلك من أجل تفسيرها وبيان معناها.

حيث كان "الرسول صلي الله عليه وسلم يردُّ على كل التساؤلات التي كانت تدور حول القرآن الكريم، ومن ذلك ما روي من أنه سئل صلى الله عليه وسلم على تفسيره تعالى: ﴿الذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، سورة يونس، الآية 26. فقال: " للذين أحسنوا العمل في الدنيا، لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم".

وتعود الأسباب الرئيسة التي أدت إلى تأليف المعاجم العربية إلى عدة عوامل أهمها:

أ- **العامل الديني:** الذي كان ظهوره مرتبطا بالدين الإسلامي "فلقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم على رسوله الكريم قصد هداية البشر وليؤمنوا بخالقهم وإلى الخير العظيم."[2]

ب-العامل اللغوي: يتمثل في التغيير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم "إذ أصبح للمفردة معنيان أحدهما لغوي والآخر اصطلاحي خاص، حيث قال "**ابن فارس 395هـ**" "فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن، والمسلم والكافر والمنافق فهذه

[1] – فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ص13.

[2] – علام الجيلالي: المعجم العربي المختص، ط01 ، دار المغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، لبنان، 1996، ص58.

الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حملت إياها."[1] أي أنّ المسلمين أدركوا أن هناك معان إسلامية كونها القرآن الكريم، وأن بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول كتاب الله تعالى.

ج-**العامل السياسي:** "لقد أدى اتساع رقعة الدّول الإسلامية، إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية وسياسية تواكب مستجدات المرحلة، "منها مصطلحات الخلافة والأمارة والدولة مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حل".[2] أي أنّ المفردات التي تستخدم في السياسة تختلف عن تلك المستخدمة في المجالات الأخرى، فكل مجال له مفرداته الخاصة به.

د- العامل الاجتماعي: كان من مظاهر اتساع الفتح الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى،" فظهر في اللغة العربية ما عرف بالاقتراض اللغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين: الاقتصادية والزراعية ومختلف مناحي الحياة".[3]

هـ- العامل الثقافي: ويتمثل في حركة الترجمة التي كانت بدايتها مع "**خالد بن يزيد بن معاوية (ت 90هـ)**"، "الذي كان أول من ترجم كتب "الطب والكيمياء" واتسعت الترجمة في العهد العباسي مما أدى إلى غزارة المادة المصطلحية التي دخلت إلى اللغة العربية واندمجت بها".[4]

---

[1] - إبراهيم السامرائي: في المصطلح الإسلامي، ط01،دار الأحداث للنشر والتوزع والطباعة، بيروت، لبنان، 1990، ص45.

[2] -مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، 1995، ص23-24.

[3] - أحمد عبد الرحمان عباد: عوامل التطور اللغوي، ط01، دار الأندلس للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان، 1983، ص102.

[4] - ابن النديم: الفهرست، (دط)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1977، ص144.

يعني أن الترجمة تأتي بكلمات جديدة تتوافق مع الشيء المراد ترجمته من أجل تحقيق غاية إيصال المعلومات وفهمها ثم تصبح متداولة على الألسنة.

كما نلاحظ أنّ العامل الديني هو الذي طغى بشكل واضح جدا على جميع العوامل التي سبق ذكرها، أي أنّ له دور كبير وبارز في ظهور العمل المعجمي وإثراء اللغة العربية.

ثانيا: مراحل ظهور المعجم.

مرّ المعجم بثلاثة مراحل وهي:

1-المرحلة الأولى:

جمع العرب ألفاظ اللغة في هذه المرحلة اعتمادا على السماع دون ترتيب، لأنّ الغاية من التدوين كانت جمع ألفاظ اللغة من عرب البادية، حيث جاء في قول "محمد حسن حسن جبل:" فحفظوا ما يحفظ بالرواية ودونوا كثيرا منه بالكتابة، وكان ذلك المحفوظ أو المكتوب في الجاهلية والإسلام بالإضافة إلى القرآن الكريم والحديث الشريف هو التدوين الأول أو الجمع الأول للغة في صورتها الواقعية المستعملة أي ألفاظ اللغة في سياقاتها، وقد امتد المجال الزمني لذلك النوع من التدوين في عهد رواة الشعر في الجاهلية إلى القرن الثالث للهجرة."[1]

إنّ هذه المرحلة تميزت بصنفين من التأليف المعجمي كما جاء في قول "فوزي يوسف الهابط": "رسائل تدور حول غريب القرآن والحديث، أما الصنف الثاني فمثلته رسائل تجمع فيها الألفاظ والكلمات العربية المختلفة من البادية."[2]

ويبدو من النظرة العامة لهذه المرحلة أن الغاية التصنيفية لمفردات اللغة، تحت رؤوس موضوعات مختارة في المطر والخيل والنخل، ويبقى الدافع الأول لاهتمام القدماء بالمعاجم في عمومها نابع من اهتماماتهم بالقرآن الكريم وجمع أكبر عدد من الكلمات حفاظا على الموروث الثقافي العربي القديم.

---

[1] – محمد حسن حسن جبل: الاستدراك على المعاجم العربية – في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دار الفكر العربي للنشر، 1986، ص12.

[2] – فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات، ألفاظ، ط01، الولاء للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، 1986، ص38.

2-المرحلة الثانية:

عرفت هذه المرحلة عند العرب بالرسائل ذات الموضوع الواحد؛ حيث كانت تجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، حيث رأوا كلمات متقاربة في المعنى، فأرادوا تحديد معانيها، وهذا ما دعاهم إلى جمعها في موضوع واحد وتوجت هذه المرحلة بكتب تؤلف في الموضوع الواحد فألف "أبو زيد" كتابا في المطر وكتابا في اللبن.

كما ألفت في هذه المرحلة أيضا رسائل أخرى جمعت فيها الأمثال المتماثلة "في أوزانها الصرفية ككتاب (فَعَلَ- وأَفْعلَ) لـ"قطرب*"، وكتاب (فَعَلْتَ وأَفْعَلْتَ) لـ"أبي اسحاق الزّجاجي، كذلك الكتب التي ألفت في النبات والحيوان أو خلق الإنسان وغيرها."[1]

وما هذا التنوع في تدوين هذه الرسائل الصغيرة المتفرقة، إلا تمثيل للموضوعات التي كانت تسيطر على الفكر العربي في شبه الجزيرة العربية.

3-المرحلة الثالثة:

قامت هذه المرحلة على "وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص، ليرجع إليه من أراد البحث عن معنى كلمة."[2] حيث اعتمد مؤلفوها "على كتب المرحلتين الأولى والثانية، فجمعوها، وأضافوا إليها بجهودهم المتلاحقة قدرا أكبر من السعة والشمول، والتقصي والتنظيم وأخرجوا بذلك المعجمات اللغوية العامة".[3]

---

*قطرب هو محمد بن عبد المستنير البصري، ويعرف بلقبه" قطرب" وهم من أوائل نحاة البصرة في القرن الثاني (حوالي170هـ)، وكان من تلاميذ سيبويه عالم النحو الشهير. لقب بقطرب لأنه كان يلازم سيبويه ليلا ونهارا في طلب العلم فقال له سيبويه :إنك لقطرب ليل."

[1] – عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ط01، دار طلاس للدراسات والترجمة وللنشر، دمشق، سوريا، 1992، ص39.

[2] – حسين نصّار: المعجم العربي نشأته وتطوره، ط02، دار مصر للطباعة، ج01، 1968، ص34.

[3] – المرجع السابق، عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ص40.

هذه المرحلة تعتبر من أطول المراحل جميعا وأكثرها عطاء، فمن خلالها انطلقت حركة تأليف المعجمات انطلاقتها الأخيرة في خطى نموها الطبيعي.

ثالثا: مدارس المعجمية العربية.

تعددت المعاجم واختلفت في منهجيات التأليف المعجمي، خاصة طرق ترتيب مفردات اللغة داخل المعجم، فشهد المعجم منافسة حادة بين اللغويين، كل يريد أن يبني لنفسه طريقة خاصة مجسدا كل ثقافته المعرفية في ذلك فجاءت بذلك الطرق متنوعة والأشكال متشعبة فرضت على اللغويين والمعجميين تقسيم هذه المعاجم إلى مدارس حسب الترتيب الوارد فيها وهي كالآتي:

أ- **مدرسة الترتيب الصوتي:** تعتمد على نظام المخارج التقليبية، يعود الفضل في نشأة هذه المدرسة "للخليل بن أحمد الفراهيدي" الذي كان مولعا بالصوتيات، إلى درجة أنه "ابتكر النظام الذي عرف به ورتب الحروف تبعا لمخارجها، فقد تصور جهاز النطق البشري مزمارا موسيقيا يصدر الأصوات من أماكن متفرقة منه، فبدأ بما يصدر عن أقصى موضع في الحلق ثم بعده، وتدرج بها إلى أن انتهى بأدناها الصادر من الشفتين، ثم ألحق بها حروف العلة والهمزة فوصل إلى الترتيب الآتي للحروف: ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ي، ا، ء".[1]

لقي الترتيب الذي اتبعه "الخليل" قبولا كبيرا من قبل عديد من المؤلفين، وقد نتج عن هذه المدرسة مجموع من المعاجم كان لكل منها قيمته الخاصة نذكر منها:

- "**البارع:** القالي إسماعيل بن القاسم (356هـ).
- **تهذيب اللغة:** الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ).
- **المحيط:** الصاحب بن عباد (ت385هـ).

[1] حسين نصار : المعجم العربي، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، 1980، ص24.

- **المحكم:** ابن سيدة أبو الحسن بن إسماعيل (ت458هـ)".[1]

يؤكد "حسين نصار" على عدم الخروج عن الترتيب الخليلي في المعاجم التي تلته في قوله:" وعندما أحكم على هذه المعاجم بأنها مدرسة واحدة لا أُلغي كل الفروق بينها، بل إنّ هناك فروقا متنوعة غير أنها جميعها تشترك في نهجها العام، فتلتزم بترتيب الحروف على المخارج وتقسيم الأبواب على الأبنية، وإيراد التقاليب كلها معا".[2]

كما أقر "أحمد بن عبد الله الباتلي" في قوله:" كان غرض الخليل من هذه الطريقة استيعاب وحصر كلام العرب ومعرفة المستعمل منه ومعانيه ونحو ذلك مما أشار إليه في مقدمته."[3] كما اشترك معه في اتباع هذا النهج "ابن دريد في كتابه "الجمهرة".

ب- مدرسة المعاجم الموضوعية:

وهي المعاجم التي تجمع الألفاظ المتعلقة بموضوع معين، وقد مثل هذه المدرسة عدد معتبر من الرسائل اللغوية، التي اعتمدت على الترتيب بحسب الموضوع، وأشهر معاجمها:

- "**الغريب المصنف:** ابن سلام أبو عبيد القاسم (ت224هـ).
- **الألفاظ:** ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ).
- **المخصص:** ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ)."[4]

اختلفت التسمية لهذه المعاجم التي تندرج تحت هذه المدرسة، إذ أنّ هناك من يطلق عليها "معاجم الصفات" ولو أمعنا النظر في كتاب "الغريب المصنف" "لابن سلام" لوجدنا أنه يتألف من " ألف باب يجمعها في سبعة وعشرين كتابا هي: خلق الإنسان، النساء، اللباس،

---

[1] – حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009، ص120.

[2] – حسين نصار: المعجم العربي، ص35.

[3] – أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط01، 1992، ص20.

[4] – حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص121.

الأطعمة، الأمراض، الخمر، الدور والأراضي، الجمل، السلاح، الطير والهوام، الأواني والقدور، الجبال، الشجر والنبات، المياه وأنواعها".[1]

وعليه فإنّ لهذه المدرسة دورا كبيرا وبارزا في ظهور المعاجم المتخصصة.

ج-مدرسة الترتيب الألفبائي مع الأبنية أو مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية:

تتبني هذه المدرسة على الترتيب الهجائي ونظام الأبنية المعروف في التعامل مع المادة المعجمية، مثل هذه المدرسة ثلة من المعجميين أمثال "ابن دريد" في معجمه "جمهرة اللغة"، حيث أدرك صعوبة المنهج الذي جاء به "الفراهيدي" على الباحثين نظرا لاعتماده على نظام التقليبات، فاهتدى إلى حل يساعد على استخدام نظام التقليبات بيسر وسهولة، فرتب المعجم حسب النظام الألفبائي مع إبقاء نظام التقليبات.

إذ أنه " رتب ألفاظه بحسب الحرف الأول وسار الترتيب الهجائي مع ذكره مقلوبات الكلمة، واستفاد فيه كثيرا من كتاب "العين للخليل"، فهو غزير المادة اللغوية، وما يقال عن كثرة أوهامه فيعزى ذلك لأنه أملاه من حفظه إلا في مواضع يسيرة، فأملاه بفارس، ثم أملاه بالبصرة، وبغداد ولم يستعن بشيء من الكتب إلا في الهمز واللفيف، وطبع بتحقيق المستشرق "كرنكو" في أربعة مجلدات بالهند، ثم حققه "منير البعلبكي" في ثلاثة مجلدات مذيلة بفهارس وطبع في بيروت عام "1407م"[2].

بعد ذلك ظهرت معاجم لا تقل أهمية عما قدمه "ابن دريد" هما "المجمل والمقاييس" لـ"ابن فارس"، فبالرغم من اتفاق المجمل والمقاييس في كثير من موادهما وصيغهما، إلا أنهما يختلفان في أكثر الظواهر البارزة فيهما، لاختلاف الفكرة التي يقوم عليها كل منهما واختلاف منهجيتهما تبعا لذلك يقول "حسين نصّار":" فقد أصدر "أبو الحسن بن فارس بن زكريا

[1] – أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص77.

[2] – أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص42.

"المتوفي (395هـ) معجميه بعد أن هذّب منهج "ابن دريد" تهذيبا بينا، ترك أثرا طيبا في كتابيه."[1]

من خلال ما سبق يمكن القول أنّ معجم "الجمهرة" لـ"ابن دريد" سجل لغوي ضخم يدل على غزارة علم "ابن دريد" وتمكنه في باب الصناعة المعجمية.

د- مدرسة التقفية:

تقوم هذه المدرسة على ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير من كل كلمة، يعود الفضل في ظهور هذه المدرسة "للجوهري(ت400هـ)"، كما تعد أهم المدارس المعجمية شيوعا، كونها تعد سندا للشعراء إذا ما تعلق الأمر بالقوافي، كما تناسب الكتاب لعنايتهم بالسجع، وقد كان غرض "الجوهري" في كتابه "تاج اللغة وصحاح العربية" الشهير "بالصحاح" تدوين الصحيح من الألفاظ وتيسير البحث عن المواد، وأحدث ظهور هذا الكتاب ثورة في تأليف المعاجم، إذ يعتبر الجوهري أنه لم يسبقه أحد إلى طريقته في ترتيبه، ويعد من أجود المعاجم وأنفعها".[2] كان سبب التأليف على هذا النحو "نتيجة لصعوبة البحث في المعاجم التي اتبعت نظام التقليبات بنوعيها الصوتية والأبجدية، فأراد أصحاب هذه المدرسة تيسير البحث عن الكلمات".[3]

لقد كان "لحسين نصار" رد آخر على الادعاء الذي يعطي السبق "للجوهري" في وضع هذا المنهج بقوله:" ولكن الجوهري ليس أول من وضع قواعده، فقد سلكه قبله "أبو بشر اليسان البنذنيجي (ت200هـ)" في كتاب التقفية وخاله الجوهري أسحاق بن إبراهيم الفرابي"

---

[1] – حسين نصار: المعجم العربي، ص48.

[2] – أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص54.

[3] – محمد بن ابراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، ط01،دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، 2005، ص347.

(ت350هـ) في ديوان الأدب وربما سبقهم جميعا "ابن قتيبة" (ت213هـ) في كتابه المسمى باسم "البندنيجي".[1]

ومن أهم المعاجم التي تضمنتها هذه المدرسة:

- "معجم "تاج اللغة" وصحاح العربية" لأبي إسماعيل بن حماد الجوهري: وهو من أكثر أئمة اللغة ذكاء واقتدارا، تتلمذ على يد أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي تصدر للتدريس والتأليف في خرامان ونيسابور، له "معجم الصحاح" وكتاب في العروض ومقدمة في النحو".[2]

هـ- مدرسة المعاجم المتخصصة:

تقوم هذه المدرسة على جمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم شرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال المتخصصين له، يُعرفها إبراهيم بن مراد بقوله:" هي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين، بل هي من وضع العلماء وهي إذن لا تشمل على ألفاظ اللغة عامة، بل على مصطلحات العلوم والفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية أو الفنية أو فيهما معا."[3]

كما يؤكد "حلمي خليل" في كتابه "مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي" بإمكانية إضافة هذه المدرسة زيادة على المدارس المعجمية الأخرى، لارتباطها بمصطلحات العلوم والفنون، والمادة المعجمية في معاجم هذه المدرسة تختلف عن الرصيد المعجمي في باقي المدارس.

ولقد كان الهدف من بناء المعاجم المتخصصة دقيقا لأجل تحديد حقل مفهومي معين.

---

[1] – حسن نصار: المعجم العربي، ص61.

[2] – أمين أبو ليل: المكتبة العربية والمعاجم، ط01، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص135.

[3] – إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط01، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1993، ص6.

إذن: فالمعجم المتخصص هو حصيلة مجموع المصطلحات التي يحتضنها، إضافة إلى كونه محورا مهم في المعاجم العربية، وكانت بدايتها الرسائل المتخصصة التي جمعت على ألسنة العرب الجاهليين من مصطلحات تصف محيطهم وبيئتهم، ثم اكتملت بالمعاجم المتخصصة فتوسع التأليف فيها في شتى المجالات.

مما سبق ذكره يمكن القول؛ أنّ المعاجم العربية هي معاجم إبداعية متنوعة وشاملة من حيث المنهجية المتبعة في إعدادها وكذا طريقة ترتيب المواد داخل المعجم وقد أدى ذلك إلى بروز عدة مدارس معجمية، كل مدرسة تبنت منهجية خاصة بها، البعض منها كان سهلا وبسيطا، والبعض الآخر كان صعبا.

وكإضافة لما ذكر، الشكل الآتي "يوضح طرق الترتيب المعجمي"،[1] من حيث معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني:

- **المصدر: كتاب أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث.**

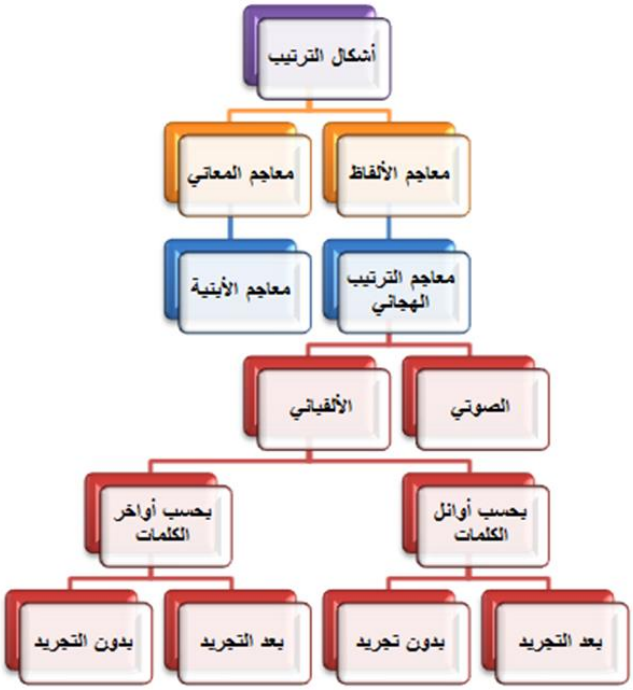

الشكل رقم02: مخطط يوضح طريقة ترتيب المعاجم وأنواعها.

[1] – أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط02، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص36.

وعليه، فإن نوع المعجم يتحدد من جانبين أساسين، هما اللفظ والمعنى، فمعاجم المعاني لا نجد بداخلها مفردات لجوانب مختلفة، بل تختص فقط بجانب معين، ومن بينها:

(فقه اللغة وسر العربية للثعاليبي، ت1038م)

(المخصص لابن سيدة، 398-458هـ)

(متخير الألفاظ لابن فارس 329-395هـ).

وبالنسبة لمعاجم الألفاظ فهي متأخرة زمنيا على معاجم المعاني، ويقصد بها المعاجم التي تشرح وتوضح الألفاظ والدلالات الخاصة بالألفاظ اللغوية، وتكون مرتبة حسب الأصل الأول أو الأخير للكلمة...

رابعا: أنواع المعاجم.

عرفت اللغة العربية مند العصر العباسي عدت معاجم أقرتها تقسيمات علماء اللغة العربية والمعجمات، وكل معجم مرتبط بموضوعاته الخاصة، أي قد تكون المعاجم مصنفة حسب مفرداتها ومعانيها أو حسب موضوعاتها ومن بين هذه الأنواع نذكر:

أ- المعاجم اللغوية: Dictionnaires linguistiques

"وهي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتبها وفق نمط معين من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها."[1]

ب- المعاجم التاريخية: Dictionnaires historique

ويقصد بها المعاجم التي تهتم بتتبع تطور الكلمات ومعانيها عبر الزمن، منذ أول ظهور لها في اللغة حتى وقتنا الحاضر، كما عرفها "حلمي خليل" بقوله:" معجم التاريخي لا يلتزم بفترة تاريخية معينة، أو مكان محدد، إنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة وخاصة من ناحية الاستعمال بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في

[1] - إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية، ص15.

استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى، منذ أقدم العصور حتى العصر الذي يتم فيه عمل المعجم."[1]

ج- المعجم المتخصّص: Dictionnaire spécialisés

ويقصد به المعاجم التي تهتم بجمع وشرح المصطلحات الخاصة بمجال معرفي أو علم معين ويقدم تعريفات دقيقة ومفصلة تتناسب مع طبيعة ذلك التخصص، كما عرفه "حلمي خليل" في قوله بأنها:" التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به له، فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب والثالثة للموسيقى، والرابعة لعلم النفس وهكذا....الخ."[2]

د- المعجم الأحادي اللغة: Dictionnaires Monolingue

عرفه "حلمي خليل" بقوله: "هو المعجم الذي يستخدم لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف، عربي- عربي أو إنجليزي- إنجليزي، وتندرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم."[3]

هـ- المعجم الثنائي اللغة: Dictionnaires Bilingue

ويقصد به المعجم الذي يحمل في طياته كلمات أو عبارات بلغة معينة مع ترجمتها إلى لغة أخرى ويستخدم هذا النوع من المعاجم عادة لمساعدة الأشخاص الذين يتعلمون لغة جديدة وقد عرفه "رياض زكي قاسم" بأنه:" معجم مداخله ومواده بلغة معينة وشرحها بلغة أو بلغات أخرى، وترتب الكلمات فيه ترتيبا ألفبائيا هجائيا بحيث تظهر كل كلمة في مدخل مستقل"[4]. وهذا النوع من المعاجم ما يزال من أهم الأنواع وألزمها لمقتضيات الحضارة مثال: معجم انجليزي عربي، معجم عربي فرنسي، معجم عربي ألماني.....الخ.

---

[1] – حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص17.

[2] – المرجع نفسه، ص18.

[3] – حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص15.

[4] – رياض زكي قاسم: المعجم العربي، ط01، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1978، ص31.

و- المعجم الموضوعي: Dictionnaires Objectif

ويقصد به المعجم الذي تصنف فيه المفردات بحسب المعاني أو الموضوعات بغض النظر عن حروفها الأصول، أو الزوائد فهو يقوم بسرد الألفاظ المتصلة بموضوع واحد، كما عرفه "حلمي خليل" في قوله:" نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكمّها، إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به، أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد."[1]

ومن خلال ما ذكرنا نستنتج أنّ المعاجم العربية لها دور وفضل كبير في حفظ اللغة العربية وحمايتها من الضياع والاندثار، حيث تسهم معاجم اللغة العربية في حفظ التراث اللغوي العربي وتوثيق المفردات التي استخدمها الأدباء والشعراء عبر العصور.

واستخلاصا لما سبق ذكره فإنّ المعاجم اللغوية هي التي تشرح وتوضح المعاني والألفاظ والدّلالات الخاصة بالألفاظ اللغوية، وتكون مرتبة وفق نمط معين من الترتيب لكي تسهل على الباحث العودة إليها من أجل المعرفة، أما بالنسبة إلى المعجم التاريخي فهو المعجم الذي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة، كما يوضح ميلاد المفردات والمعاني الجيدة، واختفاء بعض المفردات من حيث أصلها داخل عائلة لغوية واحدة.

أما المعجم المتخصص فهو المعجم الذي يقوم بجمع الألفاظ لعلم من العلوم، أو فن ما ومثال ذلك المعجم المتخصص في علم الرياضيات. نجد مصطلحاتها كلها تصب في هذا النحو، وهذا ما نجده أيضا في المعجم المتخصص في علم الفيزياء، مصطلحاته كلها فيزيائية، وهكذا مع باقي العلوم الأخرى إضافة إلى المعجم الأحادي اللغة فهو معجم المعبر عنه بلغة واحدة فقط، ولا يتكون من لغتين كمعجم فرنسي- فرنسي وهكذا...

[1] - حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص16.

خامسا: أهمية المعاجم.

وتتمثل في المعاجم اللغوية والمعاجم العربية.

1- المعاجم اللغوية: وتتمثل أهمية المعاجم اللغوية في النقاط الآتية:

- **تثبيت اللغة:** تسهم المعاجم في تثبيت اللغة وحفظها من التغيرات السريعة والتحريف، وذلك من خلال توثيق الكلمات ومعانيها واستخداماتها.
- **توسيع المفردات:** توفر المعاجم كما هائلا من المفردات اللغوية، مما يساعد الأفراد على إثراء لغتهم وتنويع تعبيرهم.
- **توضيح المعاني:** تلعب المعاجم دورا حيويا في توضيح معاني الكلمات خاصة الكلمات المعقدة أو المتعددة المعاني، مما يسهل فهم النصوص والتعامل معها.
- **دراسة اللغة:** تعتبر المعاجم أداة أساسية للباحثين واللغويين لدراسة اللغة وتطورها وتحليل بنيتها وتركيبها.
- **ترجمة اللغات:** تلعب المعاجم دورا حاسما في عملية الترجمة، حيث تساعد المترجمين على فهم المعاني الدقيقة للكلمات والعبارات.
- **التعليم:** تستخدم المعاجم على نطاق واسع في مجال التعليم، لمساعدة الطلاب على تعلم لغات جديدة وتوسيع مفرداتهم.

1-أهمية المعاجم العربية:

للمعجم العربي فضل ودور كبير في الحفاظ على اللغة العربية والحفاظ على رونق لغة القرآن الكريم التي تتصف بالبلاغة، والإيجاز، فعندما تنفد السبل في توضيح معاني القرآن الكريم يأتي المعجم كحل مثالي لهذه المعضلة، وتتلخص أهمية المعاجم العربية في النقاط الآتية:

- المحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم وضمان صحته بشكل كامل، والحفاظ على اللغة العربية من الضياع.

- دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والنبوية لضمان استمرارها عبر الزمن.
- توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة بطريقة تبسطها وتقربها من العقل.
- توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها؛ لأن هناك العديد من الكلمات في اللغة التي تحتمل أكثر من معنى.
- تحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسما، أم فعلا، أم حرفا والتمييز بين المذكر والمؤنث منها، ونحو ذلك من الأمور الصرفية ودراسة القرآن الكريم والسنة النبوية: إذ تعتبر المعاجم أداة أساسية لدراسة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وفهم معاني الكلمات والعبارات المستخدمة فيهما.

المبحث الثاني: أسس الصناعة المعجمية.

لإعداد وبناء المعجم توجد خطوات أساسية وثابتة، تعد أساس التحليل والتدقيق في أي معجم كان، وقد اتبع المعجميون مجموعة من الطرق وهي كالآتي:

أولا: منهجية الجمع:

يمثل مصطلح الجمع أحد أهم الخطوات الاجرائية لإعداد المعجم باختلاف أنواعه، ويقصد به الوحدات المعجمية التي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وشرحها مضافة إليها المشتقات، فالمادة المجموعة تضيق وتتسع تبعا لطبيعة المعجم، يعرفها "إبراهيم بن مراد" بقوله: "الجمع تكوين المدونة المعجمية، أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين".[1]

ونجد أنّ مصطلح الجمع قد ظهر قبل عام (711هـ)، على يد "ابن منظور" الذي يعود إليه الفضل في إنشاء المصطلح، وشحنه بمفاهيم محددة بقيت ثابتة، وقد استعمل مصطلحي "الجمع والوضع" في مقدمة معجمه "لسان العرب" ناقدا لمعاجم السابقين الذين ألفوا معاجم قبله، فقال:" وإني لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها، وعلل تصاريفها، ورأيت علماء بين رجلين: أما من أحسن جمعه، فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه، فإنه لم يفد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع".[2]

وهو بالمعنى العام جمع المادة اللغوية أو المصطلحية تمهيدا وتحضيرا لتأليف وإعداد المعجم.

---

[1] – إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ط01، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1993، ص67.

[2] – ابن منظور: لسان العرب، تح: حسن هنداوي، ط02، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ج01، 1993، [ع. ج.م] ، ص11.

وترتبط بمفهوم الجمع مجموعة من الوسائل المتصلة بهذه المرحلة من إعداد المعجم، تتمثل في ثلاثة نقاط هي:

1- المصادر المعتمدة في الجمع: يعد هذا المصطلح من أولى العمليات الواجب إتباعها في أسس جمع الوحدات المعجمية، وهي طريقة تتم وفقها العودة إلى المصادر السابقة وأخذ المادة منها وهي "مجموع الكتب المختارة التي يرجع إليها واضع المعجم ويتخذها سندا لوضع معجمه، وغاية هذه المصادر ضبط حدود الموضوع الذي يتناوله المعجم زمانا ومكانا بالإضافة إلى توثيق المادة الذي يحتويها المعجم.[1]

2- المستويات اللغوية: يوجد اختلاف في التعامل مع الوحدات المعجمية داخل المعاجم العامة والمعاجم الخاصة، ويؤكد ذلك "إبراهيم بن مراد" بقوله:" تنقسم المستويات اللغوية إلى صنفين، أولهما حسب درجة الكلمة من التعميم أو التخصيص، وثاني الصنفين يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة."[2]

ويعد الفصيح أحد أهم اهتمامات الباحثين قديما وحديثا في الصناعة المعجمية لوضوحه، وقد اعتبره "ابن مراد" من أقوى المستويات منزلة في المعاجم اللغوية العامة، حيث قسمه إلى ثلاثة أقسام: "قديم نادر، ووحشي غريب، وأدبي مستعمل، وإسلامي محدث".[3]

كما تجدر الإشارة إلى مستويات أخرى تعددت واختلفت عند علماء اللغة هي: المولد/ الدخيل/ المحدث/ العامي/ المعرب.

وعليه يمكن القول بأن اختيار الوحدات المعجمية تختلف بين المعاجم العامة والمعاجم الخاصة، حيث إنّ نوع المعجم هو من يحدد نوع المستوى الغالب فيه والواجب التعامل معه.

---

[1] – محمد خميس القطيطي: أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ط01، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص99.

[2] – إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ص69.

[3] – المرجع نفسه، ص69.

3- الشواهد:

وتتمثل في الشواهد التوضيحية التي تبين وتوضح استعمال الكلمة التي نُعرفها في المعجم، ويتم الاستشهاد في المعاجم العربية بـ:

3-1 القرآن الكريم: ويعد النص القرآني من أجزل ما يمكن أن يستشهد به لقوة ألفاظه وفصاحة معانيه.

3-2 الحديث النبوي الشريف: نلاحظ في معاجمنا الحديثة قلة الاستشهاد بلفظ الحديث الشريف إلا في أحيان قليلة، بالرغم من فصاحته ومنزلته، تأتي بعد القرآن الكريم.

3-3 الشواهد الشعرية: نجد بعض المعجميين حاولوا التخلص من الشواهد الشعرية في إطار البحث عن الاختصار، وبالرغم من أنها تعتبر من أهم الوسائل اللغوية التي قامت عليها معظم المعاجم اللغوية.

3-4 الأقوال والأمثال: قامت المعاجم العربية قديمها وحديثها على الاستشهاد بالأقوال والأمثال من العرب الفصحاء.

وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول ؛ أنّ لعملية الجمع ضرورة وأهمية كبيرة لا يمكن التخلي أو الاستغناء عنها في إعداد معجم، كونها أول خطواته وعلى أساسها نتعرف على المواد اللغوية التي يتوفر عليها المعجم، وهي مرتبطة ارتباطا جوهريا بمجموعة من الخطوات الواجب الاستناد عليها والأخذ بها لبناء معجم، والمتمثلة في ركنين أساسين هما:

- **المصادر المهمة التي تعتمد في جمع الرصيد المعجمي.**
- **المستويات اللغوية التي تنتمي إليها المفردات المُجمّعة.**

إضافة إلى الشواهد التي وظفها رواد الصناعة المعجمية العربية "القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف،... وما إلى ذلك.

ثانيا: منهجية الوضع.

1-الوضع: " أول من استعمله "ابن منظور" في مقدمة كتابه، ويعني به المنهج الذي يحدد المعجمي لنفسه، ويعالج على اساسه المفردات التي جمعها."[1]

إذ يعرفه "إبراهيم بن مراد" على أنه: " المنهج الذي يعتمده المؤلف المعجمي في تخريج المدونة التي جمعها في معجم، فإنّ المدونة بعد أن يحملها المعجمي متقيدا بمقاييس وضوابط خاصة بالمصادر والمستويات اللغوية والمجالات الدلالية أو المفهومية وتوضع في الكتاب المقصود تأليفه منها اعتمادا على مقاييس أخرى، منهجية يحدد بها المعجمي لنفسه الطريق الذي يعالج بها الوحدات المعجمية في المدونة ليتألف منها الكتاب والمنهج الذي يعتمده في معالجة تلك الوحدات المعجمية يقوم على ركنين هما: الترتيب والتعريف."[2]

فالوضع إذا هو اخراج أو انجاز معجم أو كتاب ما، تصبح فيه المواد اللغوية المجمعة مداخل معجمية لها وظائفها.

أ- **الترتيب:** تخضع المعاجم العربية إلى ضرورة الترتيب الذي من شأنه توفير الوقت والجهد لدى القارئ والباحث معا. وتسهيل عملية البحث المراد الوصول إليها، دون مشقة وتعب، ويعرف الترتيب على أنه:" المنهج الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من الرصيد اللغوي."[3]

ويعد الترتيب من أولى الاختبارات التقنية التي ينبغي على المعجمي مجابهتها وقد وضع "علي القاسمي" في كتابه "المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق"، عدة منهجيات للترتيب وعلى الباحث أو المعجمي إتباعها وهي:

---

[1] – محمد خميس القطيطي: البناء المعجمي في معاجم للناطقين بغير العربية، ط01، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2013، ص257.

[2] – إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ص105.

[3] – المرجع نفسه، ص67.

1-"الترتيب العشوائي: ويقصد به الترتيب غير منظم أي نظير الأشياء أو العناصر بدون اتباع نظام أو قاعدة محددة، كما عرفه "علي القاسمي" في قوله: "وهو وضع المداخيل في المعجم دون اتباع أي نظام معين، ودون انتهاج أي نمط واضح المعالم معروف الأصول ولا يتحكم بإدراج مدخل بعد آخر إلا مجرد المصادقة، ولا نجد أمثلة في التراث المعجمي العربي على هذا النوع من الترتيب، إلا ما حدث في معجم "الجيم" لـ"أبي عمرو إسحاق بن مراد الشيباني."[1]

2-الترتيب المُبوب: ويقصد بهذا الترتيب على نوع خاص من المعاجم "التي ترتبط بكتاب أو نص معين، ويأتي رتيب المفردات في المعجم بحسب ورودها في الكتاب أو النصف الأصلي الذي يريد المعجمي شرح مفرداته وتفسيرها".[2]

3-الترتيب الموضوعي: ويتم من خلاله ترتيب المداخل في المعجم بحسب الموضوعات "ويتجلى هذا الترتيب في التراث المعجمي العربي، في عدد من المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة."[3]

3-أ-المعاجم الموضوعة المتخصصة: وهي تلك المعاجم التي تختص في موضوع واحد ومادة علمية واحدة، ومن أبرز رواد هذا النوع من المعاجم "عبد المالك بن قريب الأصمعي.

3-ب-المعاجم الموضوعة العامة: وهي معاجم تتناول المفردات التي يتألف منها متن اللغة مرتبة حسب موضوعاتها العامة، ومن أوائل المعاجم العربية المرتبة ترتيبا موضوعيا هو كتاب "الغريب المصنف" لـ "أبي عبيد القاسم بن سلام ".

4- الترتيب الدلالي: تُنَقَمُ المفردات طبقا لهذا الرتيب في حقول دلالية يعبر كل حقل منها عن قطاع معين من الخبرة الأساسية، ويحتوي كل حقل من هذه الحقول على جمع الألفاظ التي ترتبط بعلاقة دلالية ولا ترتبط الألفاظ للحقل الدلالي ترتيبا ألفبائيا مثلا، وإنما ترتب

---

[1] - علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط03، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص48.

[2] - المرجع نفسه، ص49.

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص49-51.

ترتيبا دلاليا أي بحسب قربها في المعنى من كلمة المدخل أو بعدها عنها ومن أوائل المعاجم الدلالية في اللغة العربية "كتاب الألفاظ الكتابية" لـ "عبد الرحمان بن عيسى الهمداني"(ت320هـ).

5- الترتيب النحوي: وهو المعجم الذي ينتهج الترتيب النحوي على فحص مداخله من حيث انتماءاتها الصرفية والنحوية. أهي من الأسماء، أم من الأفعال وإذا كانت متعدية فهل هي ثنائية الأصول أم ثلاثيتها أم رباعيتها، وبعد ذلك يقسم المداخل، ويرتبها طبقا لترتيب نحوي معين، وهذا ما نجده في معجم" ديوان الأدب في بيان اللغة العربية" "لإسحاق بن إبراهيم الفرابي" (ت350هـ).

6- الترتيب الجدري: "عندما يتخذ المعجمي الترتيب الجدري منهجا ينظم على أساس معجمه، فإنه يقسم الثروة اللغوية، التي تجمعت لديه إلى أسس لفظية تشمل كل واحدة منها على عدد من المشتقات التي تولدت من جدر واحد وتتكون المداخل الرئيسية للمعجم لهذا الترتيب من الجدور وفقط، أما المشتقات فتندرج تحت الجدر الذي تنتمي إليه على شكل مداخل فرعية".[1]

7- الترتيب التقليبي: هو ترتيب "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في معجمه الرائد" العين" وهو "نظام غاية في الدقة الرياضية، ومثال في البناء المنطقي التام، ويهدف إلى حصد جميع الألفاظ التي يمكن للغة العربية أن تولدها، فالبناء الثلاثي الأصول مثلا يمكن أن يقلب طريقة ثابتة لمعرفة جميع الأبنية الأخرى التي يمكن أن تتألف من الأصول ذاتها، وهكذا فإنّ الجذر "ع. ر. ب." تولد منه ستة أبنية وهي " عرب، عبر، رعب، ربع، برع، بعر."[2]

8- الترتيب الهجائي: رتب حروف الهجاء في اللغة العربية إلى ثلاث أنظمة رئيسية هي:

[1] - علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم ، ص53.

[2] - علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم ، ص57.

- الترتيب الأبجدي.
- الترتيب الألفبائي.
- الترتيب الصوتي.

اختلفت الترتيبات وتنوعت لكن لها هدف واحد، ألا وهو: تسهيل عملية الوصول إلى المادة اللغوية داخل أي نوع من المعاجم، وقد أخدت بهذه الأنواع كل من المعاجم القديمة والمعاجم الحديثة.

ب- التعريف: يعرفه الباحث "إبراهيم بن مراد" على أنه:" الإخبار عن مصطلحات مدونة بضروب من المعلومات بين حدودها، وتظهر حقائق مفاهيمها وترفع عنها الأقنعة والغموض والإبهام."[1]

ويتفق معظم المعجميين على أنّ التعريف المعجمي هو الركن الأساسي في كل معجم سواء أكان عاما أو خاصا، وبدونه لا يكون المعجم معجما بالمعنى التام ولا يأتي وضع تعريف دقيق للفظ إلا بعد الإحاطة به ومعرفته معرفة دقيقة، إذ يقول "حلمي خليل": "إنّ المعنى المعجمي يأتي في مقدمة الأشياء التي يهتم بها علماء المعاجم".[2]

وبهذا عمل الباحثون على الاهتمام بطرق شرح المعنى المعجمي ومن بينهم "محمد رشاد الحمزاوي" الذي صنف التعريفات المعجمية إلى ثمانية تعريفات وهي: التعريف الصوتي، التعريف الصرفي، التعريف النحوي، التعريف الدلالي، التعريف المجازي، التعريف بالمشاهد، التعريف الأسلوبي، التعريف بالصورة.

وكذلك "أحمد مختار عمر" الذي قسم طرق الشرح المعجمي إلى طريقتين:

[1] – إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ص67.

[2] – حلي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص74.

1-**طرق الشرح الأساسية:** وهي الشرح بالتعريف، الشرح بتحديد المكونات الدلالية، الشرح بذكر سياقات الكلمة، الشرح بذكر المرادف أو المضاد.

2-**طرق الشرح المساعدة:** وهي استخدام الأمثلة التوضيحية، استخدام التعريف الاشتمالي، استخدام تعريف الظاهرة، استخدام الصور والرسوم".[1]

سنختصر القول عند هذه التعريفات وهي:

- **التعريف الصرفي:** ويتبنى هذا التعريف ضبط المادة من الناحية الصرفية، مثل بيان المشتقات، وبيان الفعل إذا كان متعديا أو لازما، وبيان المذكر من المؤنث وغير ذلك من قواعد الصرف.
- **التعريف بالمرادف:** "وهو إما أن يكون لفظا مقابل لفظ يراد به تثبيت المعنى المقصود، فيعرف المدخل بكلمة واحدة أو يكون مجموعة كلمات مترادفة تفسر المداخل تفسيرا كليا أو تقريبيا".[2] بمعنى أن توضع في تعريف كلمة أخرى مرادفة لها، كالإيضاح والبيان.
- **التعريف بالضد:** "ويكون التعبير عن الضد في المعنى وأصل الكلمة في المعاجم العربية غاليا بثلاثة ألفاظ هي: نقيض، وخلاف، وضد".[3] وبمجرد عدم فهم أي كلمة لا بد من اتيان ضدها لكي يتضح معناها للقارئ أو الباحث، وبمعنى آخر أنّ التعريف بالضد هو: أنّ تشرح الكلمة بذكر الكلمة التي تضادها في المعنى، فيتضح الضد بالضد.

---

[1] – أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص121-148.

[2] – ابن حويلي الأخضر ميدني: المنهجية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة،(دط)، دار هومة للنشر، الجزائر، 2010، ص173.

[3] – محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، (دط)، دار النهضة للنشر، القاهرة، مصر، 1966، ص103.

- **التعريف المجازي:** هو تعريف تاريخي تطويري يستوجب التاريخ لتطوير المداخل حسب سياقاتها المختلفة زمانا ومكانا، وهو الذي يقرر تطوير الكلمة مثل: السيارة، القافلة: آلة النقل الحديثة.
- **التعريف المنطقي:** يعرفه محمد رشاد الحمزاوي بأنه:" تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق، فهو يصنف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد والحقيقة والمجاز وكثيرا ما يفسر المدخل بجمل أو نص يصف مضمونها من دون أن يعرفها لغويا".[1]
- **التعريف الإحالي:** ويقصد به "إرجاع تحديد مداخل في موضع ما إلى تحديد وارد في موضع آخر غالبا ما يكون سابقا لتفادي التكرار."[2]

بمعنى أنها علاقة معنوية بين ألفاظ وأسماء معينة، وما تدل عليه من موجودات أو مسميات داخل النصوص أو خارجها يدل عليها السياق أو المقام عن طريق ألفاظ أو أدوات محددة كالضمير واسم الاشارة والاسم الموصول وغيرهم.

- **التعريف بالصورة:** "هو التعريف الذي يقوم على الرسوم التوضيحية، وتبرز أهمية الصورة والرسوم التوضيحية في كونها لغة عالمية، يتمكن متعلمو اللغة العربية من فهمها مهما اختلفت لغتهم وأجناسهم"[3].

بمعنى أوضح أن للصورة مزايا عدة إذ أنها أكثر وصفية للعبارة، كما أن لها أثرا في ربط الألفاظ بمدلولاتها الحقيقية فتثبت هذه المدلولات في ذهن القارئ، وفي الصناعة المعجمية العربية يعد " المنجد" أول معجم عربي استخدم الصور والرسوم التوضيحية.

---

[1] – محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا،ط01، دار الغرب الاسلامي للنشر، تونس، 1986، ص166.

[2] – ابن حويلي الأخضر ميدني: المنهجية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص176.

[3] – محمد خميس القطيطي: البناء المعجمي في معاجم للناطقين بغير العربية، ص416.

- **التعريف بالأمثلة التوضيحية وبذكر السياق:** وهي التي تعطي تطبيقا أو نموذجا على مفهوم اللفظ المشروح، بقصد إيضاحه وإيصاله إلى فهم مستعمل المعجم أي أن المثال التوضيحي أحد أهم مدعمات التعريف التي تقرب للقارئ التصور الدلالي.

ثالثا: إخراج المعجم.

بعد الانتهاء من مرحلة الجمع والوضع ينتقل المعجمي إلى آخر مرحلة في تأليف المعجم وتتمثل في الجانب الشكلي الداخلي والخارجي للمعجم وفيها "يصنف ما روجع ودقق تصنيفات جزئية مختلفة، ثم يؤلف من تلك الأصناف الجزئية أشكالا من المركبات، ثم ينسق من تلك المركبات المعجم الجامع. مرتبا بإحدى أنواع الترتيب المذكور سابقا."[1]

ويتضمن إخراج المعجم ركنين يتمثلان في:

1- الرموز: عادة ما توضع الرموز وما تشير إليه في مقدمة المعجم، وهي اختصارات اصطلاحية تساعد المستعمل وترشده إلى معطيات معرفية هو في حاجة إليها.

2- الصور: تعد الصور من أهم الوسائط والوسائل المساعدة لإعداد المعجم اللغوي، إذ كان لها الحظ الأوفر من اهتمام المعجمي المعاصر، واستقطاب تفكيره، وبالنسبة للصور فهي إما أن تكون أماكن أو أشخاص أو حتى أشياء كما يمكن أن تكون رسوما بيانية أو أشكالا هندسية أو أرقاما بالإضافة إلى الخرائط وغيرها من وسائل الايضاح والبيان الأخرى، ترفق هذه الصور بالتعاليق والتوضيحات اللفظية لتزيدها بيانا، وتساعد القارئ على الفهم والاستيعاب الجيد.

وتأتي عملية التنقيح فيما بعد، حيث يتم إخضاع المعجم إلى المعاينة من خلال التعديل، أو الإضافة أو التصحيح أو ما إلى ذلك.

وعليه يمكن القول أنّ عملية إخراج المعجم هي عملية دقيقة جدا وتحتاج إلى تركيز كبير، إذ يتوجب على المعجمي أن يكون فطنا ودقيقا في عمله، ليجد القبول من طرف المستعمل، ولا تقع في المعجم أية أخطاء قد تعرضه للانتقاد فيما بعد.

[1] – الشاهد البوشيخي: دراسات مصطلحية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ص135.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن المعجم العربي على اختلاف أنواعه وتباين مجالاته يعتبر من أهم المصادر المعول عليها في إنجاز أي بحث لغوي أو أدبي، إذ يعد ظاهرة حضارية قيمة ومرآة تعكس إبداعات الأمة فهو الأساس المتين لتأصيل البحث اللغوي من خلال تخريج التعريفات اللغوية للمصطلحات وشرح المفردات.

وقد اعتنى علماؤنا بتأليف المعاجم وتصنيفها فمنهم من كان رائدا وإماما، ومنهم من كان تابعا مقلدا، فكل معجميّ له منهجه وأسلوبه وطريقته الخاصة التي يراها قابلة لتسهيل وصول الناس إلى مرادهم وغاياتهم. ومن مفردات اللغة العربية لتساعدهم في معاملاتهم سواء كانوا عربا أو عاجما.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لمعجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات".

المبحث الأول: السيرة الذاتية للكاتبة "غريد الشيخ محمد".

أولا: التعريف بغريد الشيخ محمد.

ثانيا: مؤلفاتها.

المبحث الثاني: التعريف بالمعجم.

أولا: دراسة الشَّكل الطباعي.

ثانيا: التعريف بالمعجم.

ثالثا: طريقة ترتيب المعجم.

رابعا: طريقة تقسيم أجزائه.

خامسا: طبع المعجم.

المبحث الثالث: المنهج المتبع في بناء المعجم.

أولا: منهج غريد الشيخ محمد في معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب، والمصطلحات".

ثانيا: هدف المعجم وأهميته:

أ/هدفه.

ب/أهميته.

ثالثا: نماذج من المعجم.

رابعا: بين معجم ""المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب، والمصطلحات" والمعاجم القديمة (لسان العرب لابن منظور)

خامسا: أثر المعجم.

تمهيد:

تعد المفردات اللبنة الأساسية في بناء اللغة، غير أنّ متعلم اللغة أو مستخدمها غالبا ما يصادف كلمات تتجاوز حصيلته اللغوية، خاصة إذا ما وردت في سياقات أدبية أو علمية أو ثقافية لا يحيط بها تماما، ومن هنا تنبع أهمية المعجم وتأتي الحاجة إليه، فهو الأداة التي يلجأ إليها الفرد لتوسيع معرفته اللغوية وفهم النصوص فهما دقيقا، مما يمكنه من التفاعل الواعي مع اللغة واستيعاب مضامينها بشكل أعمق ونشير إلى أحد المعاجم الحديثة الشاملة في اللغة العربية، وهو "معجم غريد الشيخ محمد في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات"، الذي يعد مرجعا غنيا وثريا جمع بين دفتيه خلاصة علمية دقيقة في ميادين متعددة من علوم العربية.

المبحث الأول: السيرة الذاتية للكاتبة "غريد الشيخ محمد".

أولا: التعريف بغريد الشيخ محمد.

....أول امرأة تطرق باب المعاجم!

غريد لبنانية من أصل سوري، متعددة المواهب إذ هي: معجمية، محقّقة مخطوطات، أديبة وكاتبة للأطفال.

– "صاحبة مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر ببيروت

– الحائزة على ماجستير في اللغة العربية وآدابها في تحقيق المخطوطات.

– كما أنّها عضو في اتّحاد الكُتّاب اللبنانيين.

– وعضوة في نقابة الفنانين المحترفين في لبنان".[1]

– صاحبة الأعمال الأدبية التي أغنت المكتبة العربية بمعاجم قيّمة ومؤلفات زادت منها رُقيا وتألقا.

إلى جانب ما ذكر، قدّمت العديد، ومن بين ما قدّمت الكثير المفيد للطلاب في مراحل دراسية متنوعة وكذلك دقت باب الطفولة، وأمتعت الصغار بمجموعة قصصية منوعة ومختلفة وكان لها خصوصيتها في الإبداع والنشر، فلامست الصغير كما الكبير، وزادتنا غنى في تبسيط اللغة العربية، دون حذف أي مصطلح أو كلمة.
غرّدت الكاتبة في كتاباتها وتميزت بمؤلفاتها في زمن شحّ من أمثالها من الكتاب والمؤلفين.

آخر ما قدّمته للمكتبة العربية هذا المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات الذي يضم مجموعة كبيرة من مفردات اللغة العربية، وبذلك تعد أول امرأة تضع معجما لغويا.

[1] معلومة من خلال الاتصال بالكاتبة نفسها وهي التي أدلت بهذه المعلومات (whats App)، يوم 23أفريل 2025، الساعة 12:44، الثانية عشر وأربعة وأربعين دقيقة.

من خلال حوارنا مع الكاتبة تبين أن أول كتاب قامت بتحقيقه كان بعنوان: "اعتلال القلوب في أخبار المحبين للخرائطي المتوفى في 327هـ حيث لاحظت أن بعض الكتب المطبوعة مليئة بالأخطاء، فعملت على تفريغ الشعر من أربعة عشر كتابا، وأعادت نشرها بعد التنقيح.

حصدت الكاتبة تكريمات عدة من بينها:

1. اثينية عبد المقصود خوجة ، جدة 2009/02/23م.
2. دار نعمان للثقافة، لبنان جونية، 2011/04/15م.
3. دار منشورات كارم الشريف، تونس 2011/08/27م.
4. رابطة أبناء بيروت، 2014/04/07م.

كما تملك عديد المشاركات من ضمنها:

1. المكتبة الوطنية في الرباط/ مناقشة حول المعجم، 2011/02/14م.
2. محاضرة في Aust بيروت، بعنوان: لغة عربية فصحى أساس لإعلام معاصر ناجح، 2012م.
3. "مهرجان الجنادرية 28، بتاريخ 2013/04/08م، الندوة بعنوان: اللغة العربية وتحديات الهوية، المحاضرة بعنوان: (المعاجم العربية ودورها في الحفاظ على اللغة والهوية).
4. الأليسكو (المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم)، تونس، 2014/05/16"[1]

غريد الشيخ محمد من الأسماء اللامعة في مجالي التأليف والترجمة، وقد نالت تقديرا واسعا في الأوساط الأدبية والعلمية.

[1] مجدي بن عبيد بن علي الأحمدي: غريد الشيخ ومنجزها التأليفي، العدد الأول، المجلد الثامن والعشرون، قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، 2024، ص 579.

ثانيا: مؤلفاتها:

اتسمت الأعمال التأليفية لـ "غريد الشيخ محمد" بالتنوع والتشعب، إذ تملك رصيدا كبيرا من الكتب اللغوية بالمكتبة العربية، حيث تضم أكثر من خمسة وثلاثين كتابًا ما بين تأليف وتحقيق وشرح وكتب الأطفال، وهي كالآتي:

1. المعجم في اللغة والنحو والصرف والمصطلحات، ستة مجلدات، دار النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2010م.
2. المعجم في اللغة والنحو والصرف والمصطلحات (إلكتروني)، 2023م.
3. معجم المرأة (معجم لغوي)، دار النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2024م.
4. تحقيق مخطوط اعتلال القلوب للخرائطي(ت 327هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، 2000م.
5. معجم أعلام النساء الفلسطينيات، دار النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2021م.
6. معجم الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب، مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2007م.
7. معجم المترادفات، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2005م.
8. معجم الأفعال وتصريف الأفعال، دار الراتب الجامعية، بيروت 2005م.
9. معجم الجموع والمثنى، دار الراتب الجامعية، بيروت 2005م.
10. علم البيان، دار الراتب الجامعي، بيروت، 2006م.
11. المتقن، جامع لدروس اللغة العربية، نحوها وصرفها، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2005م.
12. المتقن في البلاغة والعروض، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2005م.

13. سلسلة أيام معهم:

1-أيام مع جرير، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2001م.

2- أيام مع نزار القباني، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2002م.

14. فدوى طوقان، دراسة أدبية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م.

15. موسوعة الحب والجمال والغزل، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1999م.

16. أحلى ما قيل في الحكمة، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م .

كتب للأطفال:

1. «كيف نحكي حكاية للأطفال، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2002م.
2. التربية والتعليم من خلال اللعب، دار الهادي، بيروت، 2005م»[1].
3. معجمي المصوَّر: عربي، إنجليزي، فرنسي، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت.
4. يوميات حمّور، قصة للأطفال، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت.
5. القناعة كنز لا يفنى، قصة للأطفال، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت.

[1] غريد الشيخ محمد: كيف نحكي حكاية للأطفال، ط2،النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت ، 2011م.

المبحث الثاني: التعريف بالمعجم.

أولا: دراسة الشكل الطباعي:

يحتوي هذا المبحث على مجموعة من المعلومات حول المعجم شكلًا ومضمونا وهي كالآتي:

- عنوان المعجم: المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات.
- صاحب الكتاب: غريد الشيخ محمد.
- عدد الصفحات: 4640 صفحة.
- عدد الأجزاء: ستة (06)
- الطبعة: الأولى.
- مكان النشر: لبنان.
- دار النشر: مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر-بيروت-.
- لون الغلاف: العنابي.
- سنة النشر: 02 جويلية 2010.

هناك مجموعة تفسيرات كثيرة قِيلت حول المعاجم منها قول إيميل يعقوب: «لقد أصبحت كلمة معجم تطلق على الكتاب الذي يضم بين دفتيه مفردات اللغة ومعانيها واستعمالاتها في التراتيب وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من الصور والذي غالبًا ما يكون الترتيب الهجائي».[1]

ومن خلال دراستنا لمعجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات"، اتّضح أنّه نتاج لغوي معرفي دقيق، «حافظ على سلامة اللغة العربية وجعلها مواكبةً تقدُّم العلوم والفنون، ومُلائمة في الوقت نفسه حاجات الحياة المعاصرة».[2]إذ يتخد هيئة ملموسة

[1] إيميل يعقوب: المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1998، ص 64.

[2] غريد الشيخ محمد: معجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، ط1،مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 2010، ص ب.

تعبر على ما يحتويه ومن هذا المنطلق «تبرز أهمية دراسة الشكل الخارجي للمعجم أنه بوصفه عنصرا تواصليا لا تقل أهميته عن محتواه»[1]وفي القول أهمية للشكل الخارجي.

اللون ونمط الخط والإخراج الطباعي، والزخرفة وترتيب العناصر على الغلاف كلُّها تفاصيل مقصودة تسهم في بناء صورة ي بناء صورة ذهنية عن المعجم وتؤثر على طريق تلقيه واستعدادية القارئ للرجوع إليه وهذه الصفات الخارجية الموجودة في المعجم تنطبق على جلّ المعاجم الكبرى التي تتميز بالتنظيم والدقة، إذ يصبح الشكل الخارجي فيها تصريح بصري عن حجم المادة العلمية التي يحتويها، وفي هذا السياق، تأتي دراسة الشكل الطباعي للمعجم محاولةٌ لقراءة الرسائل البصرية التي يرسلها الغلاف إلى المتلقي من خلال تحليل الألوان المستخدمة والزخارف وتوزيع النصوص واختيار الخط وطرائق تمييز الأجزاء.

[1] معلومة من خلال الاتصال بالكاتبة نفسها (whats app) يوم 2025/04/28، على الساعة 11:35 .

- **تحليل الشكل الخارجي للمعجم:**

لا ينفصل الشكل الخارجي للمعجم عن مضمونه، بل يمثل بوابة أولى للمتلقي، تسهم في تشكيل الانطباع المبدئي عنه، ويمكن تحليل ملامح الغلاف كالآتي:

أ/ اختيار اللون العنابي: «وهذا اللون يعتبر من درجات اللون الأحمر الغامق وهو من الألوان البارزة التي ترمز للقوة»[1] و«يثير الانتباه»[2] ويعد هذا اللون خياراً مألوفاً في المعاجم والموسوعات العربية ويعكس تقاليد النشر العربي.

ب/ الزخارف الذهبية والإطار الهندسي:

يحيط بالغلاف إطار زخرفي باللون الذهبي «وهو من الألوان الحيادية، وهو لون لمعدن الذهب وهو من المعادن الثمينة والنادرة في الطبيعة»[3] ويرى الفيروز أبادي حسب ما جاء في كتاب دلالة اللون في القرآن والفكر الصوفي بأن «كلمة الذهب وردت في القرآن الكريم على نوعين: إمَّا بمعنى الذهب الذي هو قرين الفضة أو بمعنى المضيء»[4] أي إنه مثير الانتباه، أما بالنسبة إلى الزخرفة فهي مستوحاة من الفن الإسلامي وهي «من الأشكال الهندسية والخطوط المتداخلة والأطباق النجمية في المدارس الأربعة وهي مدرسة مصر الشام، العجم والهند، تركيا وجنوب أوساط أوروبا وشمال إفريقيا وإسبانا»[5] هذه الزخارف لا تؤدي دوراً زخرفياً سطحياً، بل تحمل رسالة ضمنية تربط بين المعجم بوصفه وعاءً للتراث العربي، وهنا تتحول الزخرفة إلى وسيلة لترسيخ الهوية الثقافية للمعجم.

---

[1] سيكولوجية الألوان، مكتبة نور، www.noor-book.com، ص10.

[2] محمد حمود: الألوان دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، ودلالتها، ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، 2013،ص23.

[3] غازي ظهر صالح: دلالة اللون في القرآن الكريم والفكر الصوفي، ط 1، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، 2012، ص 77.

[4] المرجع نفسه، ص 77

[5] عنايات المهدي: روائع الفن في الزخرفة الإسلامية، مكتبة ابن سينة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص.27.

ج/ المستطيل الأسود الذي يتوسط الغلاف ويضم العنوان:

يُعد هذا العنصر البصري من أبرز ملامح الغلاف، «فاللّون الأسود عند الشعراء قديماً حمل عدة دلالات كالقوة، حيث ربطوا ذلك بقوة الرّماح السوداء فهي دقيقة في الاقتناص»[1] أي إن اللون الأسود في هذا المعجم ساعد على إبراز العنوان المكتوب باللون الذهبي فمنحه تبايناً واضحاً يجعل التعرف إلى المعجم سريعاً، مما يجعله مناسباً لكتاب علمي من هذا النوع.

أما الخط المستخدم في العنوان: اختير له خط عربي واضح تحت اسم "الثلث" إذ يحمل طابعاً فنياً لكنه قابل للقراءة بسهولة وهذا التوازن بين الجمال والوضوح يعبر عن الجمع بين الشكل الفني والمضمون العلمي.

أما بالنسبة إلى تقسيم الأجزاء وتوضيحها على الحواشي: ففي كل جزء من الأجزاء الستة وضع رقم الجزء والحروف التي يتضمنها بلون ذهبي داخل أشكال نجمية متناسقة؛ وهذا لا يساعد فقط في التنظيم، بل يزيد نوعا من التناسق الجمالي بين أجزاء المعجم. ويُسهم في سهولة الرجوع إليه.

[1] أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، 1997 ص72.

- **الإخراج الداخلي للمعجم:**

"يتميز المعجم بشكله الذي ظهر بمستوى راقٍ يتماشى تماماً مع التطور الحاصل في الطباعة والإخراج والتّصنيف، بالإضافة إلى استخدام الحرف الواضح الرسم والحجم والخارج ببراعة من منظومة حروف المعاجم الموجودة في الأسواق، وكذلك إحكام ضبط نطق الكلمات وإملائها ليتمكن مستخدم اللغة من التقاطها على صورتها الصحيحة ومن ثم استخدامها على وجهها السليم.

هذا بالإضافة إلى استخدام الورق السَّميك الذي يعطي للكلمة خلفية ثرية على غير ما تعتمدهُ المعاجم الأخرى من ورق رقيق يعجز الباحث فيه عن قراءة كلمة لظهور ما خلفها في الصفحة المقابلة." [1]

– هذا الإخراج الداخلي المُريح للمعجم إضافة إلى المادة اللّغوية الغزيرة التي ضمَّها والمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية والفقهية، ومحاولة الكاتبة غريد الشيخ أن يكون المعجم جامعًا موسوعيًا يحتاج لستة مجلدات.

ثانيا: التعريف بالمعجم:

يُعد معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية الحديثة" من بين المعاجم الكبرى التي تضم رصيداً لغوياً هائلاً في العصر الحديث، أعدته الكاتبة اللبنانية "غريد الشيخ محمد" المتخصصة في تحقيق المخطوطات معتمدة على المعاجم اللغوية القديمة كـ "لسان العرب، تاج العروس، قاموس المحيط"، بالإضافة إلى المعاجم المتخصصة بالمصطلحات الحديثة كـ "معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ومعجم الوسيط"، حيث احتوى المعجم على «مادة لغوية غزيرة تضم معظم

[1] معلومة من خلال اتصال بالكاتبة نفسها وهي التي أدلت بهذه المعلومات (whats app) يوم 2 ماي 2025 على الساعة، 11.39.

ألفاظ اللغة العربية مع المعاني المختلفة للكلمة من حيث السياق»1 وعددها نحو واحد وسبعون ألف ومئة كلمة (71100)، مع شرح دقيق لمعانيها واستخداماتها في مختلف السياقات، كما يقدم المعجم إعراباً للكلمات، مما يساعد في فهم تركيب الجمل واستخدام الكلمات بشكل صحيح، بالإضافة إلى تضمين المصطلحات الحديثة، ويشمل المصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية الحديثة، مما يجعله مرجعاً متكاملاً لمختلف التخصصات، إذ يستطيع الطالب والقارئ من مختلف المستويات الثقافية الرجوع إليه لمعرفة ما يريده بالطريقة الأسهل والأيسر.

1-محتوياته:

- ✓ يُعد المعجم مادة لغوية غزيرة، تضم معظم ألفاظ اللغة العربية مع المعاني المختلفة للكلمة من حيث السياق.
- ✓ مادة نحوية وصرفية إذ يستطيع الطالب والقارئ الرجوع إلى هذا المعجم لمعرفة ما يريده بالطريقة الأسهل.
- ✓ مادة علمية حاول تغطية أكبر عدد من المصطلحات العلمية.
- ✓ مادة فلسفية رجعت فيها إلى المراجع المختصة لتفسير المصطلحات.
- ✓ مادة متخصصة بالمصطلحات الحديثة، الاجتماعية، الفكرية والأدبية التي نقرأ عنها يومياً ونكاد لا نعرف أصولها ومعناها الحقيقي.

2-الرموز المستعملة في المعجم: (مفاتيح المعجم).

*: ويدل هذا الرمز على المعاني الأخرى للكلمة.

* ~: للدلالة على تكرر الكلمة الرئيسة لمعنى جديد.

[1] غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصرف الإعراب والمصطلحات، ط 1،مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، 2010، ص ت.

م ص: مصدر الكلمة

ج: ويدل على الجمع

جج: يدل على جمع الجمع.

ويعنى بجمع الجمع بأنه «جمع لِجَمع يدل على أكثر من تسعة، وهو جمع سماعي، أي لا يقاس عليه وليس له قاعدة ثابتة نحو: بيت: بيوت: بيوتات، رجل، رجال: رجالات، زهرة: أزهار: أزاهير، قول، أقوال: أقاويل»[1] كما عرفه مصطفى الغلاييني في قوله «قد يجمع الجمع مثل بيوتات، رجالات... ويجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع المذكر السالم، إن كان المذكر العاقل (أفاضلين)، وجمع المؤنث السالم، إن كان المؤنث أو المذكر الغير العاقل (صواحبات صواهلات) وجمع الجمع سماعي، فما ورد منه يحفظ ولا يقاس عليه»[2].

3-أمثلة من المعجم:

«**التبيع: (ت ب ع)** الناصر* النصيرُ *الخادِمُ*الذي لك عَلَيْه مالٌ وتُتابعهُ، أي تطالبُه به*

الغريم الذي يَتبعك بحق يُطالبك به * التابعُ* المُساعد* المطالبُ بالثأرِ* العجلِ المُدرك لأنه يتبع أمه بعدُ، أو حين يستكمل الحول*تَبِيع المرأة:صَديقها* تبيعُ ظلّه الذي لا خَيرَ عندهُ، والأنثى: تبيعه ج تبَاع وتَبَائع وأتبعةٌ، **جج**: أتابعُ وأتابيعُ».[3]

[1] المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، https://almaerfa.com .

[2] مصطفى الغالييني: جامع الدروس العربية، ج2، صفحة 67.

[3] غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، ص 200.

التجربة: (ج ر ب): مصدر جرب *الامتحان*المعنية والشدة*الاختبار الذي يوسع الفكر ويعينه **ج**: تجارب.[1]

يبين: (ب ي ن) الشيء وضح وظهر*~ الشيء: تأمله أوضحه *~ في الأمر. تثبت فيه ونرتوي، **مص**: تبينا.[2]

تتبع: (ت ب ع) الأخبار تطلبها متتبعا لها*~ الأمر طلبه وبحث عنه ملياً*~ تطلبه في مهلة شيئا بعد شيء طاردة **مص**: تتبعا[3]

- **ملاحظة:**

أدرجت الكاتبة مفردات المعجم باللون الوردي، في مقابل وضعت شروحا لها باللون الأسود، وهذا ما يعطي نظرة إيجابية وراحة للعين، مما يدفع القارئ أو الباحث إلى الاستمرار في البحث دون الشعور بالملل.

ثالثا: طريقة ترتيب المعجم:

ويقصد بالترتيب «المنهج أو الطريقة المتبعة في ترتيب المادة المعجمية المجموعة من وحدات صرفية وكلمات وتعابير سياقية، وتنظيمها وإخراجها في المعجم تقدم للقارئ. سهلة بحيث يستطيع الاطلاع على منهجيته والعثور على هدفه بجهد يسير وقت قصير»[4] إذ يوجد اختلاف في طريقة ترتيب المعاجم العربية وهذا راجع إلى اختلاف نمط تفكير المعجميين، وبالنسبة لترتيب "معجم اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" نجدها في النقاط الآتية:

[1] – المرجع نفسه، ص210

[2] – المعجم، ج2، ص201

[3] – المعجم، ج2، ص202.

4 علي القاسمي: في المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ط 1،مكتبة لبنان ناشرون، 2003، ص 96.

1. «اعتمدت الكاتبة "غريد الشيخ محمد" على الترتيب الألفبائي حيث إنَّ الكلمة الرئيسية موجودة ومرتبة في حالة الإفراد كما تلفظها تماماً، أو كما تكتب كتابة خطية من غير التفات إلى أصل المادة أو جذرها.

2. عند تشابه حروف الكلمة عمدت إلى وضع الفعل ثم الاسم. أمَّا بالنسبة إلى ترتيب الأفعال فقد رتبت حسب حركة الحروف (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، فُعِلَ)، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأسماء، إذا راعت حركة كل اسم.

3. اعتبرت الكاتبة "غريد الشيخ محمد"، أنَّ الألف الممدودة حرفين (أا) فوضعتها في بداية الكتاب قبل الهمزة العادية، وكذلك بالنسبة إلى وضعها في وسط الكلمة أو آخرها فإنها وضعتها قبل الهمزة العادية.

4. الألف المقصورة المتطرفة (ى)، وضعتها قبل الألف العادية (أ).

5. لم تأخذ الشدة بعين الاعتبار في ترتيب الكلام (ّ)

6. تعتبر الهمزة (ء)، ألفا حيثما وقعت ولكنها من حيث الترتيب وضعت الهمزة المفتوحة (أ)، أولا، ثم المضمومة ثم المكسورة»[1].

7. قامت بترتيب الكلمات حسب النطق بها، وقد وضعت الهمزة قبل الأنف العادية (سَأل ساءل، سائِل، سالَ..).

8. أشارت وراء كل كلمة رئيسة إلى جدرها بين قوسين ()، وفي آخر كل فعل وضعت مصدر الفعل بإشارة (مص) باللون الأحمر، وقد اضطرت إلى وضع الكلمة الرئيسية نفسها في سطر جديد في حال تغيير المصدر، ووضعت بعد أسماء الجمع (ج): باللون الأحمر و(جج) لجمع الجمع.

9. أثبت الفعل الماضي وجاءت بعده بالمضارع مكتوبا على حركة عينه في الفعل الثلاثي.

[1] غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، ص ث.

رابعا: طريقة تقسيم أجزائه:

ينقسم معجم " المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" إلى ستة أجزاء، فكل جزء من هذه الأجزاء وضع رقم الجزء والحروف التي يتضمنها وهي كالآتي:

❖ **الجزء الأول:**

- يضم كل من المقدمة.
- محتويات المعجم.
- طريقة ترتيب المعجم.
- الرموز المستعملة في المعجم.
- الشكر.
- حرف الألف.
- عدد الصفحات = 704 صفحة

❖ **الجزء الثاني:**

ويتضمن خمسة حروف وهي:

- حرف الباء.
- حرف التاء.
- حرف الثاء.
- حرف الجيم.
- حرف الحاء.
- وهذه الصفحات= 848 صفحة.

❖ **الجزء الثالث:**

ويتضمن ستة حروف وهي:

- حرف الخاء.
- حرف الدال.

- حرف الذال.
- حرف الراء.
- حرف الزاي.
- حرف السين.

عدد الصفحات =744 صفحة.

❖ **الجزء الرابع:**

ويتضمن ثمانية حروف وهي:

- حرف الشين
- حرف الصاد.
- حرف الضاد.
- حرف الطاء.
- حرف الظاء.
- حرف العين.
- حرف الغين.
- حرف الفاء.

عدد الصفحات= 832 صفحة.

❖ **الجزء الخامس:**

يتضمن أربعة حروف وهي:

- حرف القاف.
- حرف الكاف.
- حرف اللام.
- حرف الميم.

عدد الصفحات =736 صفحة.

❖ **الجزء السادس:**

يتضمن أربعة حروف بالإضافة إلى تكملة الحرف السابق وهو حرف "الميم":

- حرف الميم.
- حرف النون.
- حرف الهاء.
- حرف الواو.
- حرف الياء.

عدد الصفحات 808 صفحة.

- **ملاحظة:**

م1: كل جزء من هذه الأجزاء الستة أعادت الكاتبة "غريد الشيخ محمد" معلومات المعجم في كل جزء مع تغيير عدد الصفحات وفقط.
م2: الجزء الأول والثاني: يحتويان على المادة اللغوية الأساسية/ مع شرح دقيق للكلمات وتفسير معانيها في سياقات مختلفة.
والجزء الثالث والرابع: يتناولان قواعد النحو والصرف، مع تقديم شواهد وأمثلة توضيحية.
أما الجزء الخامس والسادس: يختصان بالمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية مع شرح مبسط ودقيق لهذه المصطلحات.

خامسا: طبع المعجم:

لم تكن عملية طبعه سهلة "كانت رحلة شاقة للعمل في هذا المعجم"[1]. "بالنسبة لترتيب المعجم فقد تم تفريغ المادة اللغوية أولاً على بطاقات كل كلمة لوحدها مع معانيها المختلفة وجذر الكلمة.

ثم تم تجميع الكلمات حسب الترتيب الألفبائي، الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث، ثم حوّل كل حرف إلى الصف الإلكتروني، طبعاً هذه العملية احتاجت إلى وقت طويل وفريق عمل. وعند الانتهاء من كل حرف يحوَّل إلى مصحح، وكل مادة لغوية تصحّح عدَّة مرات ويتناوب مصححون على المادة نفسها.

وبعد الانتهاء من المادة اللغوية كلها بتفريغ لسان العرب والاستكمال من بقية المراجع، تم إضافة المصطلحات العامة، ثم حوّل المعجم إلى الطباعة.

بما أن المادة غزيرة ولم يُرد الحذف منها كما أُريد أن تكون الطباعة واضحة والحرف كبير، خرج المعجم بستة مجلدات.

المراقبة كانت في المطبعة منذ اليوم الأول ولمدة ثلاثة أشهر كاملة خوفا من أن تطبع بعض الصفحات باهتة، لاسيما أن المعجم لونان أسود وأحمر"[2].

وكإضافة المعجم يركز على عرض المعاني والتعريفات للألفاظ الواردة. "كما تم إضافة الكلمات الأجنبية التي باتت تستعمل في المجتمع العربي. وتم ترتيب الكلمات وفق الكتابة الإملائية"[3].

---

[1] غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصف والإعراب والمصطلحات، ص. أ.

[2] معلومة من خلال اتصاب الكاتبة نفسها والتي أدلت بهذه المعلومات (whats app)، يوم 7 ماي2025، على الساعة السادسة صباحاً وسبعة عشر دقيقة.

[3] مجدي بن عيد بن علي الأحمدي: غريد الشيخ ومنجزها التأليفي، مرجع سابق، ص 571.

لم تكتف الكاتبة بإصدار نسخة ورقية، بل سعت إلى إصدار نسخة إلكترونية تضم000 80 ثمانون ألف كلمة، تسهل على الباحث شراء المعجم بمبلغ أقل من النسخة الورقية.

الجهد المبذول بيّن وهو جهد أنتج معجماً متفرداً في الفكرة وفي إخراجه.

المبحث الثالث المنهج المتبع في بناء المعجم

أولاً: منهج غريد الشيخ محمد في معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات"

تستعمل المناهج في البحوث لأنها توفر إطاراً منظماً يساعد الباحث على الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة، كما عرّفها الزمخشري في قوله: "بأنها الطريق التي يقود الإنسان بمقتضاها فكره ويعبر عنه وفقًا لمبادئ المعرفة في انسجام معها"[1] .وجاء في تعريف آخر بأنها «من الناحية الاشتقاقية في التتبع وبالتالي فهو جهد يُبذل لبلوغ غاية معينة وهو أيضًا البحث والدراسة»[2]. إذا استند هذا المعجم إلى منهج علمي دقيق، يجمع بين التأصيل والتحليل، وبين المعالجة المعجمية التقليدية والرّؤية الحديثة لعلم اللغة، حيث تم جمع المادة اللغوية من مصادرها الأصلية المعجمات القديمة والحديثة، والقرآن الكريم،

إلى جانب كتب النحو والبلاغة، حيث "تمت مراجعة المعاني في ضوء المعجمات العربية الرئيسية "كلسان العرب"، و"تاج العروس" و"مقاييس اللغة" وغيرها مع إدراج الفروق الدقيقة بين المعاني المتقاربة والألفاظ المشتركة"[3]، كما خضعت المفردات لعملية تحليل نحوي وصرفي ودلالي مع إبراز السياقات المختلفة التي وردت فيها، وتم تصنيفها وفق الأبجدية، بالإضافة إلى الشرح المبسط إذ وضعت الشروح بلغة علمية واضحة مع المحافظة على اللغة العربية الفصحى وتجنب الحشو والتعقيد.

[1] جنان قصي و محمد الهلالي: في المنهج، ط 1،دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2015، ص 12.

[2] المرجع نفسه، ص 10.

[3] غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، ص ت.

- **الفئة المستهدفة:**

يخاطب هذا المعجم فئة كبيرة من المهتمين باللغة العربية، في مقدمتهم الباحثون في فقه اللغة واللسانيات، وطلاب الدراسات العليا في أقسام اللغة والنحو والصرف، فضلا عن المشتغلين بالتحقيق والترجمة، والمثقفين الراغبين في فهم أعمق لبنية اللغة ومفاهيمها، كما يُعد مرجعا مفيدًا للمؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية التي تعنى بدراسة التراث اللغوي العربي وتطوير مناهجه.

ثانيا: هدف المعجم وأهميته:

أ /هدفه:

عرّف ابن الأثير مصطلح الهدف بقوله "الهدف كُلُّ بِناءٍ مُرتفع مُشرِف ...يُقالُ أَهْدَفَ لَهُ الشّيءَ واِسْتهدف، إذا دَنَا مِنْهُ وانتصَبَ لَهُ مُسْتَقبلًا"[1]

وعليه إن هذا المعجم يهدف إلى تقديم مرجع لغوي شامل يسد حاجة الباحثين والدارسين في ميادين اللغة العربية، من نحو وصرف وبلاغة ومصطلحات لغوية، «كما جاء ليخدم الدرس اللغوي العربي المعاصر، ويوفر أداة علميَّة دقيقة تساعد على فهم البنية العميقة للغة من خلال جمع المفاهيم والمصطلحات في نسق متكامل وممنهج»[2].

- يقوم على تسهيل فهم واستيعاب قواعد اللغة العربية ومصطلحاتها من خلال تبسيط المفاهيم اللغوية والنحوية والصرفية والإعرابية. وتقديمها بأسلوب سلس.
- توضيح قواعد الإعراب النحو من خلال أمثلة علمية وشروحات ممنهجة.

[1] ابن الاثير: النهايه في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ج 5، دار الكتب الإسلامية، بيروت، ص 251.

[2] معلومه من خلال الاتصال بالكاتبة نفسها، (whats App)، يوم 22 أفريل، 2025 على الساعة، 4:57 مساء.

– تقديم مرجع موثوق يُسهّل الرجوع إليه لفهم المصطلحات الصعبة أو الغامضة في اللغة.

– خدمة المتخصصين وغير المتخصصين عبر لغة واضحة لا تحتاج إلى خلفية لغوية عميقة.

– ولعلَّ أهم هدف لهذا المعجم هو المحافظة على اللغة العربية، وجعلها مواكبة للعصر الحديث في ظل تقدم العلوم والفنون.

ب/ أهميته:

يعد "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب المصطلحات" من المعاجم المعاصرة التي تهدف إلى خدمة اللغة العربية من عدة جوانب، وتكمن أهميته في عدة نقاط رئيسية تتعلق بـ:

1- كونه لا يقتصر على التعريفات المجردة، بل يرفق كل مصطلح أو مفهوم بالأمثلة التوضيحية، ويضعه ضمن سياقه النظري والتطبيقي.

2- دعم الباحثين والمعلمين والمحررين المهتمين وذلك بمساعدتهم على فهم أسرار العربية وطرائق اشتغالها

3- "معالجة الأخطاء الشائعة يسلط الضوء على الأخطاء اللغوية الشائعة ويقدم تصويبات مدعومة بالأدلة"[1].

4- يعد هذا المعجم خطوة نحو توطين المعرفة اللغوية وربطها بتراثنا العلمي من جهة، وبمناهج البحث اللساني الحديث من جهة أخرى مما يمنحه طابعا مزدوجا يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

5- يناسب مختلف المستويات من الطلاب المبتدئين إلى المتخصصين، بسبب أسلوبه المتدرج والواضح.

[1] غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، ص ب.

ثالثاً: نماذج من المعجم:

"المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" حافل وغني بالمصطلحات اللّغوية في شتى المجالات كما هو مبينٌ في عنوانه، وما دام المعجم الذي نحن بصدد دراسته يحتوي على كم كبير من المصطلحات، سنشير إلى نماذج من كل عنصر نوضحها في الجدول الآتي:

نوع المصطلح	المثال من المعجم
المصطلحات النحوية	«الاسم (س م و): مشتق من سما" لأنه تنويه ورفعة واسم تقديره: (افْعٌ) والذاهب منه الواو، لأن جمعه: أسماءٌ: وتصغيره سُمَيٌّ، وإذا نسبت إلى الاسم قُلتَ: سَمَوِيٌّ، ويقال (سِمٌ، وسُمٌ وسَمٌ، ,أسْمٌ، واِسْمٌ)* علامة للشيء يعرف به* هو ما دلّ بذاته على شيء محسوس، نحو: رجل، عصفور، أو غير محسوس يعرف بالعقل، نحو: شجاعة، شرف، وهو في الحالتين غير مقترن بزمن* تحذف همزة « اِسم » في البسملة فيقال « بسم الله». في القواعد: وحدة نحوية تفيد التسمية ولها وظيفة محددة (كأن تكون مسندا إليه أو مفعولا به) وتصريفٌ معين (كالحالة الإعرابية، والإفراد، والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث)، وعلاقات محددة بسائر الأقسام النحوية (كأن تلي حرف الجر وأداة التعريف أو التنكير، واسما آخر مضافا، و تسبق الموصوف أو تليه».[1] «اسم الاستفهام: اسم مبني يُستعمل للسؤال عن شيء ما، وأسماء الاستفهام هي: من، ما، متى، أين، كم، كيف، أيٌّ، وأسماء الاستفهام ماعدا (أيٌّ)، أسماء مبنية، وهي مع بقاء حركة آخرها دون تغيير تعرب بحسب موقعها في الكلام، وتأتي أسماء الاستفهام في أول الكلام، ويجوز أن يسبقها حرف جر»[2]

[1] المعجم، ج1، ص 326.

[2] المعجم، ج1، ص 327.

	الأسماء الستة: هي: أب، أخ، حم، ذو، فو، هَن، وهذه الأسماء تُرفع بالواو (وصل أخوك)، وتنصب بالألف (رَأيْتُ أباك)، وتُجرُّ بالياء (مررتُ بأخيك)، أما إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ، فتُعربُ بحركات مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم وذلك لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، مثل: جاء أبي (أبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة»[1]
المصطلحات الصرفية	«أدغم: (دغم) الرَّجلُ: بادر القوم مخافة أن يسبقوه، فأكل بغير مضغٍ. في الصرف: أدخل حرف في حرف آخر من جنسه بشرط أن يكون أوّلُهما ساكنا والثاني مُتحرّكًا، مثل: شدَّ، أصله شدد».[2] الإعلال: (علل): مصدر أعلَّ في الصرف: تغيير يطرأ على أحد الحروف الأربعة: (و، ا، ي، أ)، طلبا للتخفيف، وذلك إما بقلبه إلى حرف علّة آخر، أو بنقل حركته إلى الحرف الصحيح الساكن قبله أو إسكانِه أو حذفه. الإبدال: (بدل): مصدر أَبدلَ*أن تأتي بالبدل، أي هو إحلال شيء مكان آخر بعد إبعاد الأول*إزالة حرف ، ووضع آخر مكانه فهو يشبه الإعلال من حيث إنّ كلّا منهما تغيير في الموضع، إلّا أنّ الإعلال خاص بأحرف العلّة، فيقلب أحدها إلى آخر، والإبدال يكون في الحروف الصحيحة، يجعل أحدهما مكان الآخر، وفي الأحرف العليلة، يجعل مكان حرف العلة حرفًا صحيحا.
مصطلحات علمية	«الفيزيولوجيا: PHysiology: علم وظائف الأعضاء وهو دراسة الوظائف الحيوية للكائنات الحيّة».[3] الفوسفور PHophors: جسم بسيط شديد الالتهاب يضيء في الظلام

[1] المعجم، ج1، ص 328.

[2] المعجم، ج3، ص 169.

[3] المعجم، ج5، ص 824.

	ويدخل في تركيب العظام الأنيميا Anemio: فقر الدم بسبب نقص المادة الملونة، التي تكسبه اللون الأحمر وهي الهيموغلوبين، ويصحبه شحوب وخفقان».[1] الأنيلين Aniline: سائل زيتي طيار، عديم اللون والطعم والرائحة انعدام الوزن Weight losness: هي حالة تنتج عندما يكون تسارع الجاذبية الأرضية، فيحصل الشعور بانعدام الجاذبية (Ziro grovity). النيون Neon: عنصر غازي نادر، كما أنّه غاز عامل ينتشر في طبقات الجو العليا»[2]
مصطلحات فلسفية	«الجذرية الفلسفيّة Phylosophical Radicalisme: مذهب سياسي واقتصادي وفلسفي، يتميز بالقول بالحرية بأوسع حدودها وأشكالها» [3]. الإستيطيقا Acsthetics: أول من وضع هذا الاصطلاح هو بومجارتن، وهو مأخوض من كلمة يونانية Aisthetios ومعناها الإدراك الحسي. الميتافيزيقا Metaphysics: أحد أقسام الفلسفة وقد اختلف مدلوله باختلاف العصور تبعا لقصره على مشكلة الوجود والمعرفة. الهيروغليفية Lieroglyphs: مصطلح إغريقي معناه النقش المقدس.
مصطلحات قانونية	«يونيسكو Unesco: مؤسسة دولية أقامتها سنة 1945 ثلاث وأربعون دولة، تهدف إلى حماية الحريات الإنسانية»[4]. منظمة الدول المصدرة للنفط: أنشئت 1960 تضم 13 دولة، مهمتها السهر على ضبط الإنتاج والأسعار. المنظمة الدولية للاجئين: إحدى منظمات الأمم المتحدة أنشئت 1950 هدفها تأمين حماية دولية للاجئين وتقديم العون لهم.

1 المعجم، ج1، ص 634.

2 المعجم، ج6، ص 536.

3 المعجم، ج2، ص 533.

4 المعجم، ج 6، ص801.

	«منظمة الصحة العالمية: إحدى منظمات الأمم المتحدة مركزها جنيف هدفها تحسين وضع الفرد الصحي والاجتماعي والعقلي ومنع انتشار الأمراض. منظمة العمل الدولية: إحدى منظمات الأمم المتحدة مقرها جنيف تأسست 1919، نالت جائزة نوبل للسلام 1969» [1].
الإعراب	**أَيْمُنُ** (ي م ن) الله: تعبير يستعمل في القَسَم. في القواعد تعرب أَيْمُنُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، والله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجروف بالكسرة الظاهرة، وخبر المبتدأ محذوف والتقدير: قَسَمي * همزة ايمن همزة وصل لم يجيءَ في الأسماء همزة وصل مفتوحة غيرها. أولو: بمعنى ذوو، أي: أصحاب، وهو مضاف دائماً (تثبتُ واؤه الأولى خطاً لا (لفظا)، جمعٌ لا واحد له من لفظه واحده. **ذو *~ في القواعد**: ملحق بجمع المذكر السالم ويعرب إعرابه، يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء. مثل: (جاء أولو الأخلاق الحسنة)، ويعرب: فاعل مرفوع بالواو و(رأيت أُولي الأخلاق الحسنة) ويعرب: مفعول به منصوب الياء، و(مررت بأولي الأخلاق الحسنة) ويعرب: اسم مجرور بالياء. **أيُّها وأيَّتُها**: منادى نكرة مقصودة مركّبة من(أيُّ) الندائية الوصلية و (ها التنبيهية)، مبنية على الضم في محل نصب، وتأتي (أيُّها وأيّتُها) عندما نريد نداء الاسم المقترن ب (ال)، مثل: يا أيُّها الرّجل (يا أداة نداء. أيّها: أيّ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب على النداء، والهاء للتنبيه، والاسم بعدها صفة مرفوعة لأيُّ إذا كان مشتقا، أو عطف بيان إن كان جامدا [2] حالات الإعراب بالمعجم كثيرة

[1] المعجم، ج6، ص 278.

[2] المعجم، ج1، ص 683.

	توقفنا عند بعضها.
مصطلحات اقتصادية	«الاستهلاك (ه ل ك) مصطلح اقتصادي يقصد به إشباع حاجات الإنسان ورغباته من طريق استخدام السلع أو المواد أو غيرها. والسلع الاستهلاكية هي تلك التي تُشبع هذه الحاجات والرغبات عن طريق مباشر. في حين أن السلع الرأسمالية هي تلك التي يُستعان بها في عملية الإنتاج. والاستهلاك لغة استنفاد السلع المستهلكة. أما في المفهوم الاقتصادي لا يعدو أن يكون إشباع حاجات الناس ورغباتهم عن طريق السلع المتاحة بكميات محدودة».[1]
علم البديع	«**الاشتراك** (ش ر ك): الاشتراك في علم البديع: هو أن يُذكر لفظ يشترك بين معنيين ثم يُؤتى بعده بما يصرف الذّهن إلى المعنى المراد نحو "وله الجوار المنشآت في البحر" والمقصود بها "الجواري" هو السفن لا النساء، والمعنى الثاني هو الذي سبق إليه الذهن ثم صرف عنه»[2]
المصطلحات الكيميائية	**الاحتباس** (ح ب س) Oclusio في الكيمياء ظاهرة امتصاص بعض الفلزَّاتِ وغيرها من الجوامد للغاز أو السائل وحبسه في داخلها، وذلك عند تصوير تصَلّدِ تلك الفلزَّات أو الجوامد».[3] الاحتباس الحراري Global warmingهو ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض عن معدَّلها الطبيعي. إنّ درجة الحرارة على سطح الأرض وقُربه تنتج من امتصاص الأشعة تحت الحمراء المنبثقة من سطح الأرض بواسطة الغازات الموجودة في الطبقة السفلي للأرض. وهي ثاني أكسيد الكربون (CO_2) والميثان (CH_4) و(N_2O). لكنّ الازدياد الكبير لهذه الغازات وخصوصا (CO_2) لناتج عن نمو الطاقة الكهربائية المعتمدة على إحراق الفحم.

[1] المعجم، ج2، ص 306.

[2] المعجم، ج1، ص 338.

[3] المعجم، ج1، ص 105.

نستنتج من خلال الجدول أن معجم "غريد الشيخ محمد" "المعجم في اللغة والصرف والنحو والإعراب والمصطلحات" معجم ثري بالمادة اللغوية التي تضم ومضم ألفاظ اللغة العربية مع المعاني المختلفة للكلمات.

كما يحتوي مادة نحوية وصرفية تتضمن قواعد اللغة العربية، مع إعراب الكلمات، بالإضافة إلى المصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية التي تغطي أكبر عدد من المصطلحات الحديثة والتي تخدم جميع الفئات.

وكملاحظة: المصطلحات العلمية أعطت لها مقابلاتها الأجنبية.

رابعا: بين معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" والمعاجم القديمة "لسان العرب لابن منظور":

أ- أوجه التشابه:

أوجه التشابه بين المعجمين تتمثل في عدة جوانب رئيسية رغم الاختلاف بين زمن التأليف وطريقة العرض إلا أنهما يتشاركان في عدة نقاط نجملها في الآتي:

1- الاهتمام باللغة العربية، فكلاهما يهدفان إلى شرح المفردات وتدوينها خوفاً من ضياعها.

2- يحتوي كل منهما على معاني الكلمات وتوضيح دلالاتها مع الأمثلة التوضيحية أحيانا.

3- ضبط الكلمات بالشكل، لمعرفة نطقها الصحيح

4- الإفادة من مصادر التراث العربي، (القرآن الكريم والحديث الشريف).

5- التوثيق من خلال الاستشهاد بالنصوص الدينية والأدبية لتوضيح المعاني اللغوية.

6- اكتساب ثروة لغوية ضخمة.

ب- أوجه الاختلاف:

بالرغم من وجود نقاط مشتركة تجمع بين معجم "غريد الشيخ" ومعجم "لسان العرب" إلا أنه لا يخلو أي معجم بخصائصه التي تميزه وتفرده عن غيره، والجدول الآتي سيوضح ذلك:

المعجم	المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات	لسان العرب
العصر	معاصر حديث(2010م)	تراثي قديم (القرن 7هـ/13هـ)
الترتيب	مرتب ترتيبا ألفبائيا	مرتب بحسب الجذر الثلاثي للكلمة ولكن بشكل معكوس (حسب الحرف الأخير)، مثل (أكل، جعل، رجل..)، كلها في باب اللام.
التركيز	يشمل اللغة، النحو، الصرف، الإعراب، والمصطلحات الحديثة	يركز على المعاني اللغوية، وجمع ما قاله الأئمة في اللغة
الأسلوب	مختصر وواضح وموجه للطلاب والمتخصصين في التعليم	مطوّل، بأسلوب تراثي وأدبي يستهدف طلاب اللغة ذو الخبرة والعلماء.
المصادر	يعتمد على المعاجم القديمة والحديثة ومناهج النحو والصرف المدرسية (القاموس المحيط، تاج العروس)	جمع من خمسة مصادر رئيسة منها: تهذيب اللغة الأزهري، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، الصحاح في اللغة للجوهري..
الهدف	تعليمي مبسَّط، ومرجعي للدارسين	توثيقي وجامع للغة العرب وتاريخها.
التحديث	يتضمن مصطلحات ومفاهيم حديثة وتعليمية.	خال من المصطلحات الحديثة
الاستخدام في المعاني	واضح وسهل الاستخدام	يحتاج إلى شرح وتوجيه لفهمه في السياق التعليمي الحديث.

يمكن القول إنه رغم وجود تباين بين معجم "غريد الشيخ" والمعاجم القديمة (لسان العرب)، إلَّا أنّ غايتهما تبقى واحدة، وهي حفظ اللغة العربية من أي تحريف، عن طريق حفظ وصيانة جل مفرداتها ومعانيها داخل كتاب نطلق عليه معجم.

خامسا: أثر المعجم:

يعد "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" من أبرز الأعمال المعجمية الحديثة التي تجمع بين الأصالة والتجديد في مجال اللغة العربية.

إذ يتميز بالعديد من الخصائص التي تجعله مرجعاً مهماً لكل من يهتم باللغة العربية، وقد خلّف فينا انطباعاً إيجابياً للغاية، يكمن في عدة نقاط أساسية:

- **الاحترافية والدقة:** يضم المعجم محتوى علمي رصين، منضبط لغوياً ونحوياً، يجمع بين العمق والبساطة.
- **الشمول والحداثة :** تلقى المعجم إعجاب المختصين لقدرته على دمج المصطلحات القديمة مع الحديثة، وتغطيته لمجالات متعددة من اللغة إلى الفلسفة والعلوم، مع المحافظة على الترتيب والوضوح.
- **سهولة الاستخدام:** وفّر المعجم تجربة استخدام ميسرة خاصة في نسخة الإلكترونية، ما جعله مناسبا للطلبة والمعلمين والباحثين على حد سواء.

إسهام ثقافي كبير: اعتبر من الإضافات البارزة في المكتبة العربية، واحدا من المعاجم القليلة التي تخدم اللغة العربية بمثل هذا الحجم والدقة في العصر الحديث.

خاتمة

بعد استعراض الجوانب النظرية والتطبيقية للصناعة المعجمية والوقوف على تجربة "معجم غريد الشيخ محمد المعنون بـ: "معجم اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات."، يمكن القول إنّ جهودها في مجال الصناعة المعجمية مثلت علامة فارقة في مسار تطور المعجم العربي الحديث لما تميزت به من عمق منهجي ودقة علمية وشمول معرفي إذ استطاعت أن تدمج بين المستويات المختلفة للغة من نحو وصرف وإعراب ومصطلحات في إطار معجمي متكامل يخدم الباحث والمتعلم في آن واحد، وتفضي الدراسة مجموعة من النتائج والتوصيات التي تبرز أهمية هذا العمل في إثراء الساحة اللغوية، نجمل ذلك في:

- إسهام المعاجم في تطوير اللغة: يتضح أن المعاجم ليس مجرد أدوات لحفظ المفردات بل هي وسيلة فعالة لتطوير اللغة وتجديدها، خاصة عندما تواكب المصطلحات الحديثة والعلوم المتطورة.
- أهمية المنهجية الصارمة في التأليف المعجمي، كشفت الدراسة أن إعداد المعاجم يتطلب منهجية دقيقة ليشمل تصنيف المفردات، تحديد مصادرها، وضبط تعريفاتها لضمان الدقة والتوضيح.
- شمولية المحتوى المعجمي: تميز المعجم بتناول شامل المجالات متعددة من اللغة العربية حيث لم يقتصر على المفردات اللغوية فقط، بل يشمل أيضا مصطلحات نحوية وصرفية وإعرابية.
- دمج المعارف اللغوية والنحوية في إطار واحد: جمع المعجم بين المعالجة المعجمية للمفردات وبين توضيح القواعدي والنحوي، مما يسهل على القارئ فهم الكلمة من حيث المعنى والبنية والدور النحوي.
- تميز معجم غريد الشيخ محمد، بتقديم رؤية شمولية للغة، حيث يدمج بين اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات العلمية والفلسفية والقانونية، مما يجعله مرجعا فريدا في مجاله.

- يتميز معجم "غريد الشيخ" أنه موجود على أجهزة الأبل كتطبيق ويضاف إليه بشكل دائم عدد كبير من الألفاظ والمصطلحات.
- توصيات ختامية:
- ضرورة مواصلة البحث في أعمال "غريد الشيخ محمد" وتحليلها منهجيا لبيان مدى تأثيرها على الصناعة المعجمية.
- تشجيع الجامعات والمؤسسات العلمية الاستفادة من معاجمه في تطوير المحتوى اللغوي والمعجمي للمفردات الدراسية.
- أهمية رقمنة هذه المعاجم وإتاحتها للباحثين عبر المنصات الرقمية لتوسيع الاستفادة منها.
- تحديد المعجم دوريا لضمان استمرارية فاعليته، ينصح بتحديث محتوى المعجم بشكل دوري وإضافة المصطلحات المستجدة في مختلف التخصصات.
- تشجيع البحث في مجال الصناعة المعجمية يمكن أن يكون هذا البحث أساسا لدراسات أخرى تستكشف آفاق تطوير المعاجم العربية بما يتناسب مع التطورات اللغوية والتكنولوجية الحديثة.
- ختاما: تمثل هذه الدراسة محاولة جادة لإسهام في تطوير الصناعة المعجمية العربية وتقديم نموذج علمي عبر معجم "غريد الشيخ محمد" الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة ويفتح آفاق جديدة للبحث اللغوي والمعجمي، نأمل أن يكون هذا البحث إضافة علمية قيمة للدارسين والمهتمين بهذا المجال وأن يسهم في تطوير معاجم أكثر شمولا ودقة في المستقبل.

وبهذا نختم هذا البحث سائلين الله أن يكون قد وفقنا في تحقيق أهدافه وأن يكون لبنة تضاف إلى صرح المعرفة اللغوية العربية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية:

1-إبراهيم السامرائي: في المصطلح الإسلامي، ط01، دار الأحداث للنشر والتوزع والطباعة، بيروت، لبنان، 1990.

2-إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط01، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1993.

3-إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر، ط01، دار الغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1993.

4-إبراهيم بن مراد: مقدمة لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، ع9-10، تونس، سنتي:93-94.

5-ابن حويلي الأخضر ميدني: المنهجية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، (دط)، دار هومة للنشر، الجزائر، 2010.

6-ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ج 5، دار الكتب الإسلامية، بيروت.

7-أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط01، 1992.

8-أحمد عبد الرحمان عباد: عوامل التطور اللغوي، ط01، دار الأندلس للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان، 1983.

9-أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط2، 1997.

10- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط02، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.

11- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ط6، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009.

12- إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ط02، دار عالم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1985.

13- أمين أبو ليل: المكتبة العربية والمعاجم، ط01، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

14- إيميل يعقوب: المعاجم اللغوية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، 1998.

15- جنان قصي ومحمد الهلالي: في المنهج دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط 1، 2015.

16- حسين نصّار: المعجم العربي نشأته وتطوره، ط02، دار مصر للطباعة، ج01، 1968.

17- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009.

18- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1997.

19- رياض زكي قاسم: المعجم العربي، ط01، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1978.

20- الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج02.

21- الشاهد البوشيخي: دراسات مصطلحية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر.

22- عزة حسين غراب: المعاجم العربية –رحلة في الجذور والتطور، الهوية–، (دط)، مكتبة نانسي للنشر والتوزيع، مصر، (دت).

23- علام الجيلالي: المعجم العربي المختص، ط01، دار المغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، لبنان، 1996.

24- على القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط03، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004.

25- علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط03، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، 2004.

26- علي القاسمي: في المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2003.

27- علي الودغيري: قضايا المعجم العربي في كتابات الطيب الشرقي، منشورات عكاظ للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، 1989.

28- عنايات المهدي: روائع الفن في الزخرفة الإسلامية، مكتبة ابن سينة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

29- غازي ظهر صالح: دلالة اللون في القرآن الكريم والفكر الصوفي، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ط 1، 2012.

30- غريد الشيخ محمد: المعجم في اللغة والنحو والصرف الإعراب والمصطلحات، مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط 1، 2010.

31- غريد الشيخ محمد: كيف نحكي حكاية للأطفال، النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط2، 2011م.

32- غريد الشيخ محمد: معجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات، مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

33- فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، ص11-12.

34- فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات، ألفاظ، ط01، الولاء للنشر والتوزيع والطباعة، 1986.

35- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، ط01، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.

36- عبد للطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، ط01، دار طلاس للدراسات والترجمة وللنشر، دمشق، سوريا، 1986.

37- مجدي بن عبيد بن علي الأحمدي: غريد الشيخ ومنجزها التأليفي، العدد الأول، المجلد الثامن والعشرون، قسم اللغة العربية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، 2024.

38- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط2، 1972، مادة [ع. ج. م].

39- محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، (دط)، دار النهضة للنشر، القاهرة، مصر، 1966.

40- محمد بن ابراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، ط01، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، 2005.

41- محمد بن إبراهيم الحمد: فقه اللغة مفهومه موضوعاه وقضاياه، ط01، دار بن حزيمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.

42- محمد حسن حسن جبل: الاستدراك على المعاجم العربية – في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دار الفكر العربي للنشر، 1986.

43- محمد حمود: الألوان دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، ودلالتها، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 2013.

44- محمد خميس القطيطي: أسس الصناعة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ط01، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

45- محمد رشاد الحمزاوي: المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي للنشر والتوزيع، تونس، 2004.

46- محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط01، دار الغرب الاسلامي للنشر، تونس، 1986.

47- محند الركيك: المعجمية التفسيرية التأليفية (مدخل نظري)، (دط)، مطبعة فاس للنشر، فاس، المغرب، 2000.

48- مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط3، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان، 1995.

49- ابن منظور: لسان العرب، (د ط)، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج12، مادة [ع. ج. م].

50- ابن منظور: لسان العرب، تح: حسن هنداوي، ط02، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ج01، 1993، [ع. ج.م].

51- ابن النديم: الفهرست، (دط)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1977.

مواقع الأنترنيت:

1. سيكولوجية الألوان، مكتبة نور، www.noor-book.com.
2. المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، https://almaerfa.com .
3. معلومة من خلال الاتصال بالكاتبة نفسها والتي أدلت بهذه المعلومات (whats app).

الملاحق

صور لمعجم "غريد الشيخ محمد":

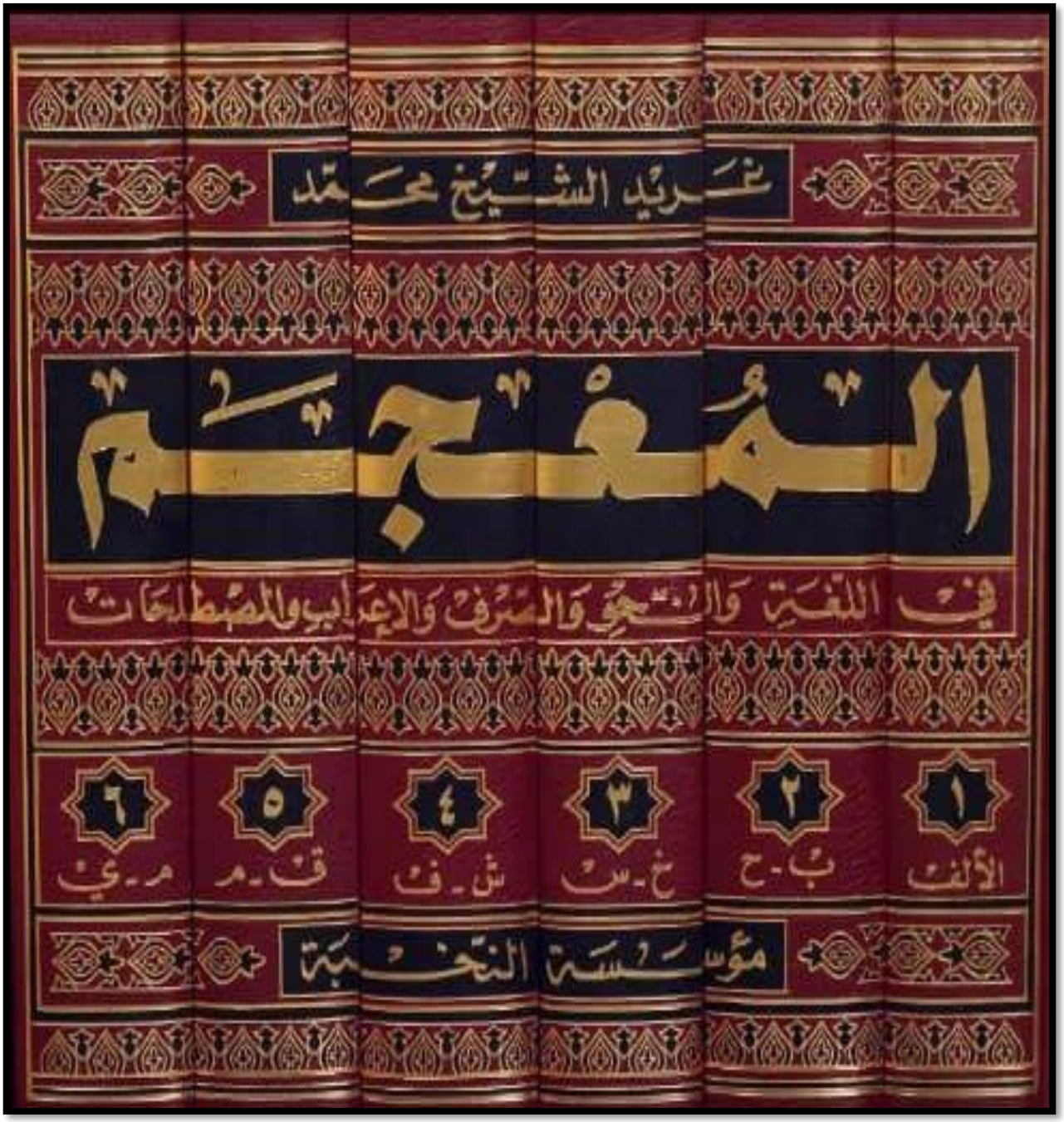

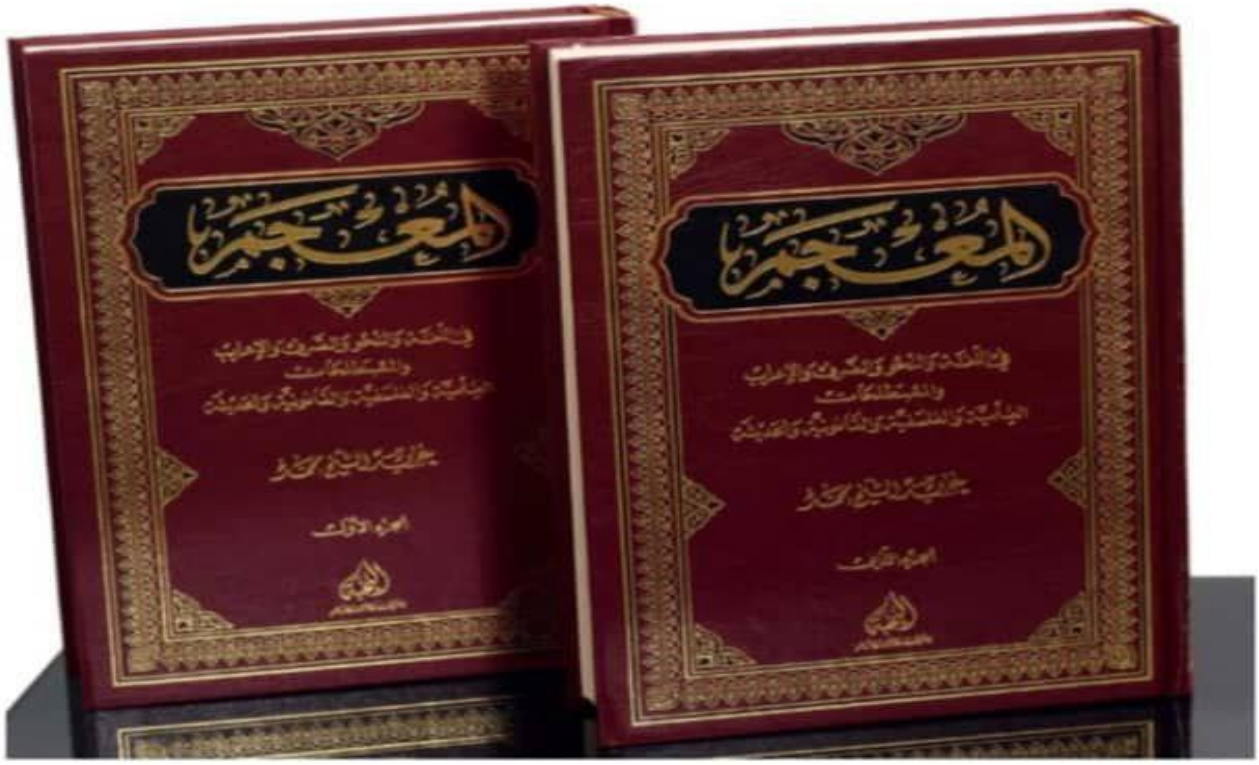
المعجم

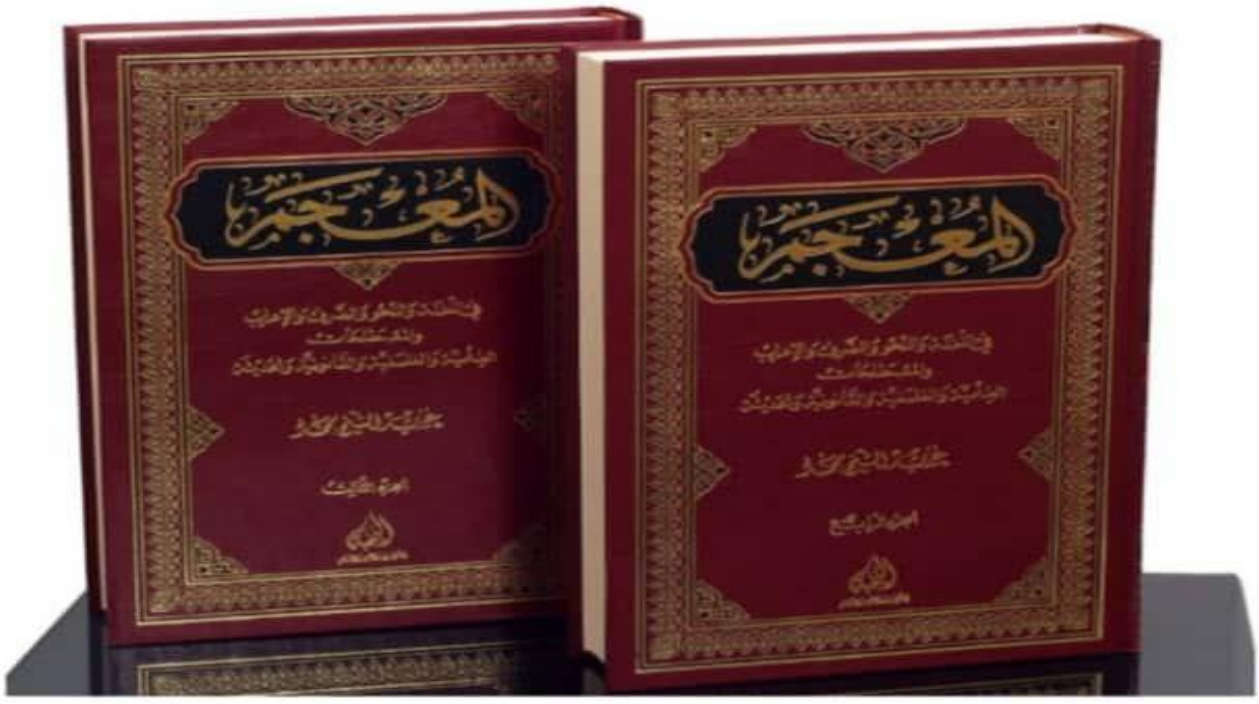
المعجم

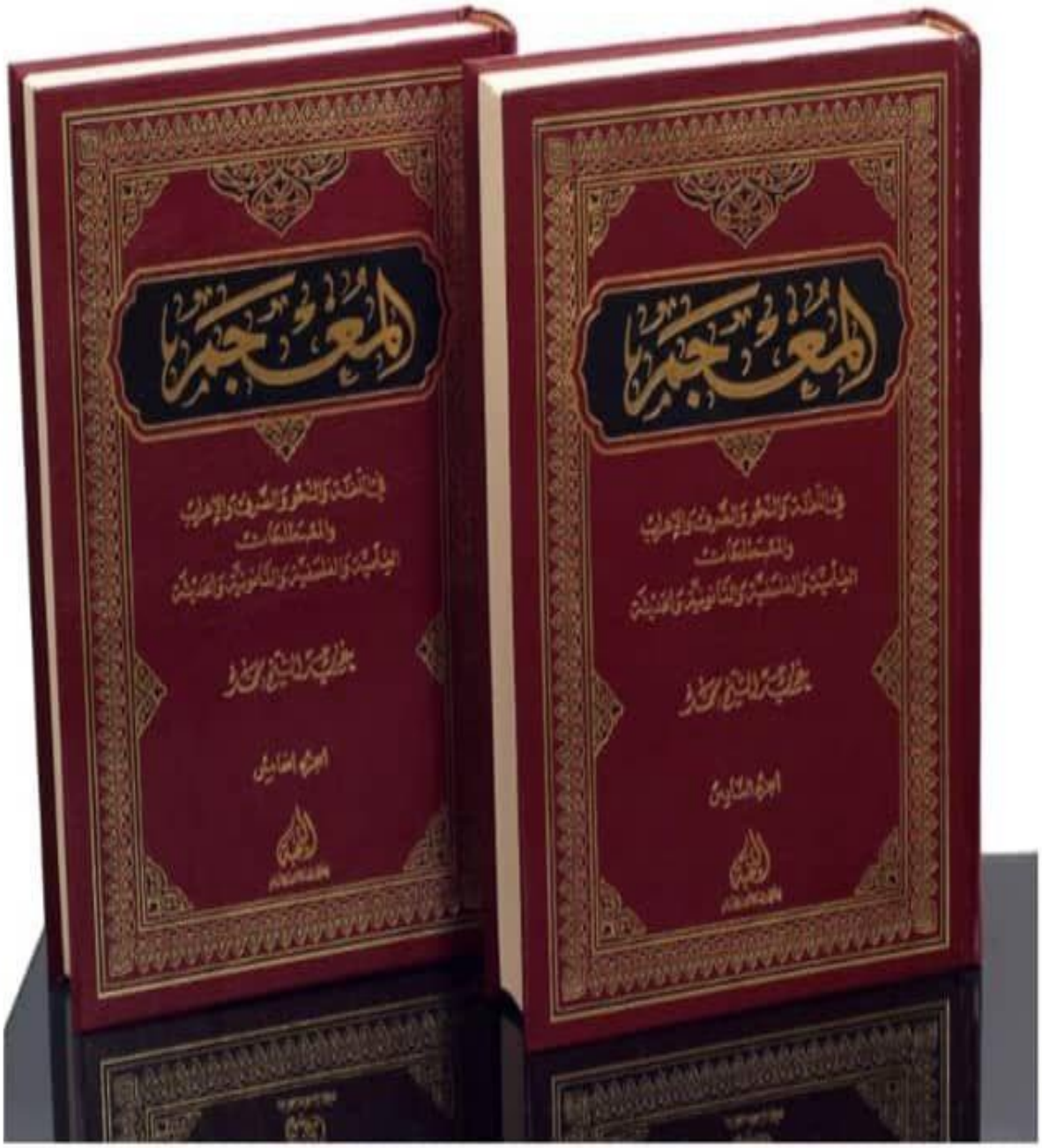
المعجم
المعجم

فهارس البحث

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهـــــداء

إهـــــداء

مقدمة ..... هـ

المدخل ضبط المفاهيم والمصطلحات

أولا: مفهوم المعجم.....2

ثانيا: التعريف بالصناعة المعجمية: 4

ثالثا: التعريف بالمعجمية:.....6

رابعا: التعريف بالقاموس: 7

خامسا: علاقة علم المعاجم "Lexicology" بعلم صناعة المعاجم "Lexicography":.9

الفصل الأول المعاجم العربية

المبحث الأول: النشأة والتطور. 13

أولا: نشأة وتطور المعجم.....13

ثانيا: مراحل ظهور المعجم.....18

ثالثا: مدارس المعجمية العربية. 20

رابعا: أنواع المعاجم. 26

خامسا: أهمية المعاجم. 29

المبحث الثاني: أسس الصناعة المعجمية..... 31

أولا: منهجية الجمع: 31

ثانيا: منهجية الوضع. 34

ثالثا: إخراج المعجم. 40

خلاصة الفصل: 41

الفصل الثاني دراسة تطبيقية لمعجم "غريد الشيخ محمد".

المبحث الأول: السيرة الذاتية للكاتبة "غريد الشيخ محمد". 51

تمهيد: 45

المبحث الأول: السيرة الذاتية للكاتبة "غريد الشيخ محمد". 46

أولا: التعريف بغريد الشيخ محمد. 46

ثانيا: مؤلفاتها: 48

المبحث الثاني: التعريف بالمعجم..... 50

أولا: دراسة الشكل الطباعي: 50

ثانيا: التعريف بالمعجم: 54

ثالثا: طريقة ترتيب المعجم: 57

رابعا: طريقة تقسيم أجزائه: 59

خامسا: طبع المعجم: 62

المبحث الثالث المنهج المتبع في بناء المعجم 64

أولاً: منهج غريد الشيخ محمد في معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات"..... 64

ثانيا: هدف المعجم وأهميته: 65

ثالثاً: نماذج من المعجم: 67

رابعا: بين معجم "المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات" والمعاجم القديمة "لسان العرب لابن منظور": 72

خامسا: أثر المعجم: 74

الخاتمة 75

قائمة المصادر والمراجع 78

الملاحق..... 84

فهارس البحث

فهرس الموضوعات 89

الملخص: 92

الملخص:

اهتم العرب منذ القديم بالتأليف المعجمي، والذي فيه ارتبط البحث بالمصطلحات بكل العلوم اللغوية والتقنية.

عالج البحث جهود "غريد الشيخ محمد" في مجال الصناعة المعجمية، إذ حددت فيه بعض المفاهيم المعجمية. وتقديم قراءة مصطلحية للموضوع، كما تناولت هذه المذكرة بالدراسة والتحليل الجهود العلمية والعملية التي بدلتها الأستاذة غريد في ميدان الصناعة المعجمية، مع التركيز على إسهاماتها، وذلك بتسليط الضوء على منجزها التأليفي المتمثل في "المعجم في اللغة والنحو والصرف الإعراب المصطلحات"، بوصفه مرجعا لغويا متخصصا يخدم الدارسين والباحثين في علوم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الصناعة المعجمية، المعجم، غريد الشيخ محمد، اللغة، النحو، الصرف، المصطلحات

Abstract:

Arabs have been interested in lexicographical composition since ancient times, in which research on terminology was linked to all linguistic and technical sciences. This research addressed the efforts of "Gharid Al-Sheikh Mohammed" in the field of lexicography, as she defined some lexical concepts and presented a terminological reading of the subject. This memorandum also studied and analyzed the scientific and practical efforts made by Professor Gharid in the field of lexicography, focusing on her contributions, by shedding light on her authorial achievement represented by "The Dictionary of Language, Grammar, Morphology and Syntax", as a specialized linguistic reference serving students and researchers in the sciences of the Arabic language.

Keywords: Lexicographic industry, dictionary, Ghrid Sheikh Mohammed, language, grammar, morphology, terminology.